

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم اجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي



أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للعراهم.

هواصة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مؤسسة العربي عبد

القادر ولاية مستغانم.

تحت إشراف الأستاذة:

من إعداد الطالبة:

بوجحفة عمارية

لطروش عربية

* لجنة المناقشة

مناقشا.

أستاذ محاضر أ

1/ أ. بقدوري حورية

مؤطرا.

أستاذ محاضر ب

2/ أ. بوجحفة عمارية

رئيسا.

أستاذ محاضر أ

3/ أ. كرابية أمينة

السنة الجامعية: 2022 م - 2023 م

قابلية الإبداع
بالملائمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم اجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي



أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمراهق.

نواسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مؤسسة العربي عبد
القادر ولاية مستغانم.

تحت إشراف الأستاذة:

من إعداد الطالبة:

بوجحفة عمارية

لطرش عربية

* لجنة المناقشة

مناقشا.

أستاذ محاضر أ

1/ أ. بقدوري حورية

مؤطرا.

أستاذ محاضر ب

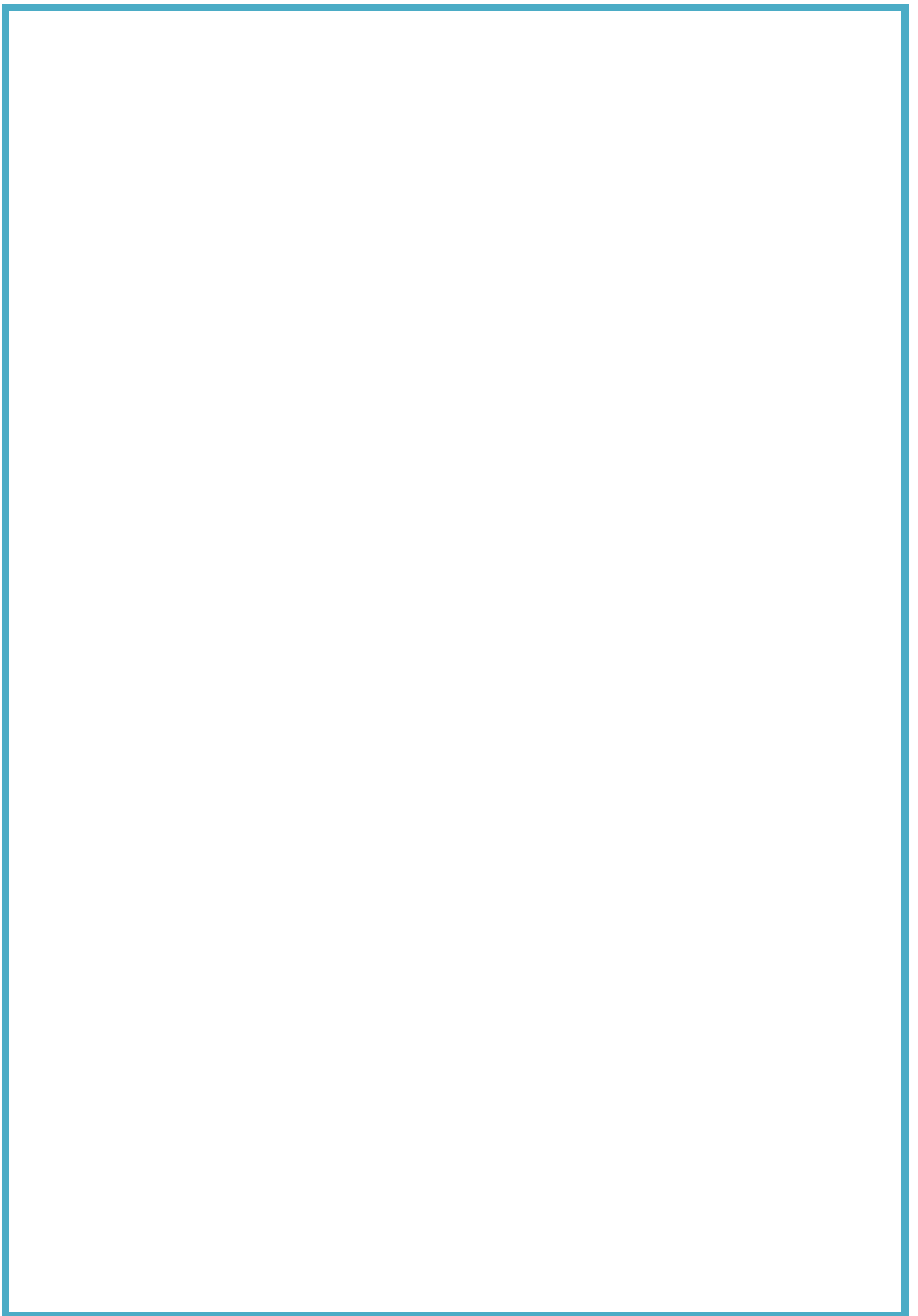
2/ أ. بوجحفة عمارية

رئيسا.

أستاذ محاضر أ

3/ أ. كرابية أمينة

السنة الجامعية: 2022 م - 2023 م



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

الشكر والعرفان

بداية أتوجه بالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى الذي انعم عليا في إتمام هذا البحث العلمي المتواضع، واليه يرجع الفضل كله

كذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة "بوجحفة عمارية "

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم باسمي أيات الشكر والعرفان لوالدي

العزیزین والى اخواتي وزميلاتي في الدراسة الذين دعموني وشجعوني في سبيل انجاز هذا العمل. وكل الشكر والتقدير إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة.

الإهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى

أمي العزيزة الحنونة التي لم تترك ولو ذرة من العطف والحنان إلا وأغرقتني بها

أطال الله في عمرها والذي كان السبب في وصولي إلى هذه الدرجة العلمية

إلى إخواني وأخواتي الأشقاء كل واحد باسمه وإلى خطيبي حفظهم الله ورعاهم

إلى جميع الأستاذة الذين درسوني في كل مشواري الدراسي

إلى رفقاء دربي وكل الطلبة علم الاجتماع السنة الثانية ما ستر علم الاجتماع التربوي

والحمد لله على كل شيء

ملخص الدراسة باللغة العربية:

يعتبر هذا البحث محاولة علمية لدراسة العلاقة التفاعلية والتأثيرية المتبادلة بين مواقع التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية للمراهقين وهم تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي داخل المؤسسات التربوية (تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي) وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم القيم الدينية لدى تلاميذ مرحلة التعلم الثانوي.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من بين أهم الأساليب ووسائل التوعية وخاصة موقع الفيسبوك، ويعتبر الفيسبوك من بين المواقع الأكثر انتشاراً لسهولة استعماله من طرف المستخدمين ويساهم كذلك بشكل فعال في التوعية وذلك عن طريق تقديم المعلومات.

إذ تمت هذه الدراسة على عينة تم اختيارها بطريقة قصدية واستعملنا المنهج الكيفي وتقنية المقابلة (فردية، جماعية) والملاحظة بالمشاركة مع أفراد عينة البحث التي تتمثل في تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي داخل ميدان المؤسسة في مستغانم، وكان هدفنا من هذه الدراسة معرفة الدوافع الحقيقية في استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لمواقع التواصل الاجتماعي، والكشف عن التأثيرات التي تحدثها في تدعيم القيم الدينية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وكذلك التدريب والتمكن من انجاز بحوث ميدانية تساعد على معالجة مختلف المشكلات القابلة للدراسة وكيفية استخدام الإجراءات المنهجية بطريقة علمية، الذي أدى بنا إلى طرح التساؤل الرئيسي : ما مدى التأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، الهوية، الثقافة، الهوية الثقافية.

Abstract

This research is a scientific attempt to study the mutually influencing relationship between the cultural identity and the interaction that social networking sites exert on the cultural identity of adolescents (educational institutions) secondary school students. this study aims to reveal the role of social networking sites in strengthening sites in strengthening religious values among secondary school students

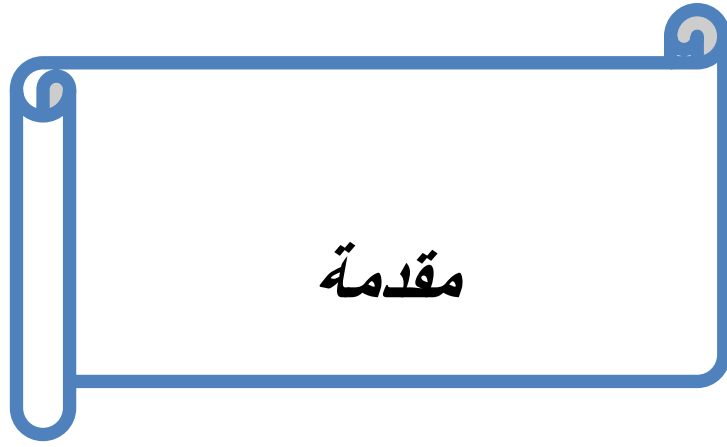
Social networking sites are among the most important methods and means of awareness especially the facebook site .as this study was carried out on a sample that was chosen in an intentional way and we used the qualitative approach and the technique of interview (individual and group) and observation in participation with the members of the research sample which is represented by secondary education students within the field of the institution in mostaganem .secondary education social networking sites and revealing the effects they have on consolidation religious values among secondary school students as well as training and being able to carry out field research that helps to address various studyable problems and how to use methodological procedures in a scientific way which led us to address various studyable problems and how to use methodological procedures in a scientific way which led us to ask the main question how far has grown the impact of social networking sites on the cultural identity of secondary school students ? keywords social networking sites facebook identity culture cultural identity

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	البسمة
ب	كلمة شكر والعرفان
ج	الإهداء
د	ملخص الدراسة
1	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
4	أسباب اختيار الموضوع
5	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
7	الإشكالية
9	فرضيات الدراسة
9	المفاهيم السوسولوجية
15	المقاربة السوسولوجية
17	الدراسات السابقة
22	عينة الدراسة
24	حقل الدراسة ومنهجيته
27	أداة الدراسة (المقابلة - الملاحظة)
الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي	
	تمهيد
32	لمحة تاريخية عن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي
33	مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
35	خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
38	مكونات مواقع التواصل الاجتماعي

39	أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
	تمهيد
40	مفهوم الفاسبوك
42	نشأة الفاسبوك
43	مميزات الفاسبوك
45	اليات التواصل بين أعضاء موقع الفاسبوك
47	أثار استخدام الفاسبوك
	خلاصة
54	دوافع مواقع التواصل الاجتماعي
56	نظريات المفسرة مواقع التواصل الاجتماعي
58	ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
60	سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
62	خلاصة
الفصل الثالث : الهوية الثقافية	
65	مفهوم الهوية
66	خصائص الهوية
68	مفهوم الثقافة
71	وظائف الثقافة
73	العلاقة بين الهوية والثقافة
74	مفهوم الهوية الثقافية
75	عناصر الهوية الثقافية
78	مستويات الهوية الثقافية
79	مقومات وأسس الهوية الثقافية
80	علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالهوية الثقافية
82	خلاصة
الفصل الرابع : الإطار الميداني للدراسة	

85	الإطار الميداني للدراسة
86	الإجراءات العملية
87	عرض المعطيات الميدانية و تحليلها
129	نتائج الدراسة
132	خلاصة عامة
134	قائمة المصادر و المراجع
152	الملاحق



مقدمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المواقع الإلكترونية التي تعرف تطورا كبيرا في عدد مستخدميها وانتشار واسع عبر العالم، حيث استطاع الأفراد من خلالها إنشاء صفحات شخصية لهم وربطها مع أصدقائهم وأهلهم من أجل دعم التواصل وتبادل الأفكار والتعبير عن وجهات النظر حول مختلف المواضيع.

إن عملية التواصل الاجتماعي هي العملية التي يتم من خلالها الربط بين الإنسان والآخرين في المحيط الاجتماعي، بالإضافة إلى التواصل المستمر مع الجيران والأصدقاء والمعارف من أجل تحقيق مختلف الفوائد.

ويعتبر موقع الفيسبوك من أكثر المواقع انتشارا لما يتميز به من خصائص كسهولة استعماله وتبادل الأفكار بين الأصدقاء في مختلف القضايا.

وذلك لما يقدمه من خدمات وامتيازات لمستخدميها التي تساهم في التواصل والتفاعل وتكوين علاقات داخل عالم افتراضي، حيث أصبح عالم يستطيع الفرد من خلاله إثباته شخصيته سواء كانت حقيقية أو غير ذلك، ولم يتوقف الفيسبوك هنا بل أصبح أداة لها دور في تشكيل هوية ثقافية للأفراد الأكثر استخدام له وذلك من خلال إكسابهم أنماط سلوكيات ودلالات ذات معاني جديدة.

ومن هنا حولنا في هذه الدراسة معرفة دور الفيس بوك في تشكيل هوية الثقافة للتلاميذ الثانوية.

ومن أجل الوصول إلى فهم دقيق لهذا الموضوع، قسمنا الدراسة إلى أربعة فصول، نلخص محتواها كالآتي: يتمثل الفصل الأول: الخاص بالإطار المنهجي للدراسة تناولنا فيه عدة عناصر منها الخطوات المنهجية التي تتبعها الدراسة بشكل مفصل بدء بالأسباب الاختيار

الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة تعريف بالإشكالية، إضافة إلى مفاهيم الدراسة والمقاربة النظرية والدراسات السابقة، التي تناولت موضوعنا أو أحد متغيرات دراستنا، عينة الدراسة وأداة الدراسة، عرض منهج المستخدم في دراستنا.

الفصل الثاني: المعنون بمواقع التواصل الاجتماعي تطرقنا إليه خلاله عن لمحة تاريخية عن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، خصائص ومكونات مواقع التواصل الاجتماعي، أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، تمهيد، مفهوم الفايسبوك، نشأة الفايسبوك، مميزات الفايسبوك، آلية التواصل بين أعضاء موقع الفايسبوك، آثار استخدام الفايسبوك، ووظائف ودوافع مواقع التواصل الاجتماعي، أهم النظريات المفسرة لآثار هذه المواقع، وأخيرا أهم ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث: خصص للهوية الثقافية حيث تحدثنا قليلا عن مفهوم الهوية وخصائصها، ومفهوم الثقافة ووظائفها، العلاقة بين الهوية والثقافة، ثم تطرقنا إلى الهوية الثقافية من خلال وضع مفهوم الهوية الثقافية، عناصر الهوية الثقافية، مستويات الهوية الثقافية، مقومات وأسس الهوية الثقافية، العلاقة بين الهوية الثقافية ومواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الرابع: فهو مخصص للإطار الميداني للدراسة، جمع البيانات والمعلومات الميدانية، تحليل المقابلات ونتائج الدراسة، الخاتمة أو الخلاصة العامة، الملاحق والمراجع.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1/ أسباب اختيار الموضوع

2/ أهداف الدراسة

3/ أهمية الدراسة

4/ إشكالية الدراسة

5/ فرضيات الدراسة

6/ المفاهيم السوسيولوجية

7/ المقاربة السوسيولوجية

8/ الدراسات السابقة

9/ عينة الدراسة

1/ أسباب اختيار الموضوع

*هناك جملة من الأسباب التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع منها ما هو موضوع ومنها ذاتي. فمن الأسباب الموضوعية ما يلي:

*الأسباب الموضوعية:

*انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين مختلف الفئات في الجزائر لا سيما موقع الفاسبوك.

*الرغبة في البحث عن الدور الذي يلعبه الفيس بوك في تشكيل الهوية الثقافية للتلاميذ الثانوية وذلك من الناحية اللغة، العادات والدين.

*أهمية الموضوع وحيويته ونشاطه.

*الانتشار الفائق لموقع الفاييسبوك.

*نقص الدراسات التي تناول هذا الموضوع المتمثل في الهوية الثقافية الجزائرية

ومن الأسباب الذاتية ما يلي:

*الاهتمام الشخصي بموضوع مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" أو محاولة التعرف على إثارة الايجابية والسلبية على الهوية الثقافية لدى التلاميذ.

*التجربة الشخصية في مجال التواصل عبر موقع "الفايسبوك".

*الرغبة في تحسيس وتوعية مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي تلاميذ بالآثار الايجابية والسلبية للفايسبوك وخطورته على الفرد والمجتمع.

*أهداف الدراسة:

وتتمثل الأهداف التي نتوخاها من هذه الدراسة عموماً فيما يلي:

* التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على الهوية الثقافية.

* التعرف على التأثير الفيسبوك على بعض الجوانب الثقافية للتلاميذ.

* التعرف على مدى مساهمة موقع الفيسبوك في بناء القدرات التفاعل والمشاركة لدى تلاميذ داخل محيطهم الاجتماعي.

* التعرف على طبيعة مضامين مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في خلق عادات وتقاليد جديدة لدى تلاميذ.

* معرفة أثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية.

*أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي نتناوله وهو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية ومن خلال ما تقدم انبثقت فكرة من هذه الدراسة التي تنحصر وتتجلى أهميتها النظرية في:

* إبراز أهمية الفيسبوك وأثره على الهوية الثقافية.

* إبراز مدى تأثير الفيسبوك على الهوية الثقافية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

* أهمية موقع الفيسبوك الذي أصبح مصدر مهم في نشر المعلومات وتبادل الأفكار والمعارف.

* إلقاء الضوء على مختلف الأساليب ووسائل التوعية عبر الفيسبوك.

*مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية والأخلاقية والوطنية والاجتماعية والدينية التي تعتبر بمثابة حصن لهوية الفرد وبالتالي المجتمع ككل.

*إلقاء الضوء على دور الذي يلعبه الفيس بوك في تشكيل هوية ثقافية للتلاميذ الثانوية، ذلك من خلال عناصر الهوية الثقافية المتمثلة في اللغة، العادات والدين.

الإشكالية:

عرف العالم المعاصر مجموعة من التغيرات التكنولوجية المتسارعة ما جعله قرية كونية، وقد اتفق الباحثون على أن هذه التكنولوجية ولدت عصرا جديدا في ميدان الاتصال والتفاعل بين الأشخاص بواسطة الشبكة العنكبوتية التي أتاحت العديد من الوسائط والتطبيقات وفتحت المجال للمستخدمين للتعارف وتبادل الآراء والأفكار والخبرات والثقافات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وانتشرت في السنوات الأخيرة وسائل التواصل الاجتماعي انتشارا واسعا والتي تعد أحد مظاهر التكنولوجيات الحديثة كما أنها حظيت باهتمام جل أفراد المجتمع بمختلف أعمارهم وأجناسهم ويعتبر موقع الفيسبوك من أكثر المواقع انتشارا لما يتميز به من خصائص كسهولة استعماله وتبادل الأفكار بين الأصدقاء في مختلف القضايا.

فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار استطاعت أن تحصد اهتمام التلاميذ في المجتمع الجزائري بمختلف سماتهم الاجتماعية والثقافية هذا الإقبال المتنامي عليها افرز الكثير من التأثيرات الاجتماعية منها والثقافية ونلمس هذا التأثير خاصة على الهوية الثقافية.

كما تمثل الهوية الثقافية خصوصية المجتمعات ونتاجها الحضاري، الذي يميزها عن باقي الشعوب وتغذي كذلك الذات الشخصية للأفراد فيما يخص البحث عن الأنا خاصة في مرحلة التلاميذ التي تشهد الاختلالات في التوازن بين الغايات والأنماط الفكرية والنماذج الثقافية والتضارب القيم خاصة في العولمة التي يرى البعض أن لها ويلات كبيرة على البناء الثقافي والاجتماعي للأفراد والشعوب فيعرفها صامويل هنتنغتون مثلا على أنها إحساس فرد أو جماعة بالذات، أنها نتيجة وعي بالذات بأنني أو نحن نمتلك خصائص مميزة ككينونة

تميزني عنك وتميزني عنهم .فالطفل الجديد قد يمتلك عناصر هوية ما عند ولادته بعلاقة مع اسمه وجنسه وأبوته وأمومته حتى يعيها الطفل ويعرف نفسه بها .

وبينما يراها البعض أنها مفهوم إيديولوجي أكثر مما هو علمي خاص، وان الهوية يمكن التعبير عنها أو تجسيدها ن خلال سمات كثيرة ومختلفة، فقد يعبر عنها من خلال الدين أو اللغة أو الدولة الوطنية أو القومية، والإنسان عندما يولد بهوية لا يستطيع أن ينفك عنها وكأنها خصائص وراثية وعليه يمكن القول إن الهوية الثقافية تمثل الخصوصية التي تميز مجتمع عن غيرها كالعيش المشترك والعقيدة، اللغة التاريخ والمصير المشترك.

والأثر الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للتلاميذ، بالتعرض لأهم الدوافع الاجتماعية والنفسية التي تدفعهم إلى الإقبال على هاته المواقع الخاصة الفيسبوك بما انه الأكثر استعمالا في الجزائر والاشباعات المحققة من هذا التفاعل الافتراضي التي تنعكس على الهوية الثقافية للفرد سواء على اللغة أو الدين أو مكاسب التاريخ الوطني المشترك. وكذلك العلاقات الاجتماعية هذا الأثر الذي ظهر جليا في مجتمعنا الجزائري بشكل ملموس وسريع.

وفي هذا السياق نحاول دراسة هذه المتغيرات المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية والتلاميذ حول مدى استخدامهم لهذه المواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على هويتهم الثقافية، الذي أدى بنا إلى طرح التساؤل الرئيسي.

ما مدى التأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

***فرضيات الدراسة:**

*يؤثر الفايسبوك بشكل كبير على الهوية الثقافية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

*استخدام موقع الفايسبوك يؤثر إيجاباً على الجوانب الهوية الثقافية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

***المفاهيم السوسيولوجية:**

1/ مواقع التواصل الاجتماعي: اصطلاحاً هي مواقع الكترونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات مثل المحادثة الفورية والالكتروني ومشاركتها مع الآخرين¹. كما أنها هي كل أجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمي، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع².

ومصطلح وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يتداعى كمصطلح اجتماعي لأنك أصلاً اجتماعي، وكوسائل الاتصال فذلك لأنها تنتشر على شبكة الالكترونية، فهي ببساطة منبر للحوارات على شبكة أكثر منها طرق تقليدية للتواصل فيما بيننا وهكذا فهي تتيح لنا الدخول على العديد من الناس في الحال حيث وفرت لها شبكة الانترنت مجالاً أوسع³.

¹ _ عبد الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع الإمارات، 2014، ص 65.

² _ رفا جويتا، هوج بروكس، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، (ترجمة: عاصم سيد عبد الفتاح)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دب، 2017، ص، 56.

³ _ ليندا كولز، التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، (ترجمة أحمد المغربي)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة _ مصر، 2016، ص 13.

إجرائياً: نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا كل الحسابات والمساحات على شبكة الانترنت التي تتيح التواصل لمستخدميها مع مختلف الأفراد في أي وقت وأي مكان في العالم، وهي مواقع التي ساهمت في خلق فضاءات افتراضية بديلة عن الواقعية.

2/ الفيسبوك: هو موقع اجتماعي على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، ويمكن للمشاركين في الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر، مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعة الاجتماعية، وهذه الشبكات تنتج للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية⁴

*إجرائياً: هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجاناً، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها مجموعات (في المدينة أو جهة العمل، المدرسة الإقليم) وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، وكذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

3/ الهوية : ١ -عرفتها الحضارة العربية الإسلامية :فإنها مأخوذة من " هو ... هو "بمعنى أنها جوهر الشيء ... وحقيقته،المشتملة عليه اشتمال النواة على الشجرة وثمارها"⁵.

⁴ _ الرعود عبد الله ممدوح مبارك: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مذكرة للحصول على شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2001، 2012، ص 08.

⁵ _ عمارة محمد، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، ط1. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1990، ص 06.

الهوية في اللغة العربية :مصدر صناعي مركب من " هو " ضمير الغائب المعرف بأداة التعريف "أل" ومن اللاحقة المتمثلة في أل "ي" المشددة للنسب⁶

الهوية عند الجرجاني "الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق"⁷.

ب -اصطلاحاً :إحساس الفرد بذاته وفرديته بالإضافة إلى التكامل الأساسي واستمرارية القيم والسلوك والأفكار التي يحتفظ بها في مختلف الظروف⁸

يعرفها حليم بركات بأنها "وعي الإنسان وإحساسه بانتمائه ، إلى مجتمع ، أو أمة ، أو جماعة ،أو طبقة في إطار الانتماء الإنساني العام :إنها معرفتنا بما، وأين نحن ، ومن أين أتينا ، والى أين نمضي ، وبما نريد لأنفسنا وللآخرين ، وبموقعنا في خريطة العلاقات والناقدات والصراعات القائمة"⁹ وعملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره أي تحديد حالته الشخصية *personnel identité* ومن السمات التي تميز الأفراد عن بعضهم الاسم والجنسية والسن والحالة العائلية والمهنة... الخ¹⁰

*إجرائياً: المقصود بالهوية في دراستنا هي الشيفرة التي يستطيع الفرد من خلالها معرفة نفسه وذاته وترتبط بالانتماء والقومية والذاتية والمواطنة والبعد الثقافي والاجتماعي لدى التلاميذ.

⁶ _ سالم عبد الرحمان زينب، *الطفل العربي والثقافة الالكترونية*، ط1. د سوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2015، ص 83.

⁷ _ الجرجاني علي بن محمد السيد شريف، *معجم التعريفات*. القاهرة: دار الفضيلة، 1413 هـ، ص 216.

⁸ _ الكري أحمد شفيق، *قاموس الخدمة الاجتماعية*. القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 254.

⁹ _ البر غثي محمد حسن، *الثقافة العربية والعولمة: دراسة سوسيولوجية لأراء المثقفين العرب*، ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007، ص 115.

¹⁰ _ بدوي أحمد زكي، *معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية*، ط1. بيروت: مكتبة لبنان، 1986، ص 206.

الثقافة:

أ- لغة: العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها¹¹ تتقف الرجل ثقافة صار حذقا ، وثقفت الشيء حذقته ، الرجل المتقف: الحاذق الفهم ، و غلام ثقف أي ذو فطنة وذكاء ، والمراد انه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه¹²

الأصل اللغوي لكلمة ثقافة في اللغة العربية ، فقد جاء من مصدر الفعل الثلاثي (ثقف): أي صار حاذقا ، وثقفه بالرمح :طعنه ، ويقال ثقف الرمح أي قومه وسواء ، وثقف الولد أي هذبه وجعله مهذبا¹³

ب- اصطلاحا: هي مجموعة من الطرق المستقرة نسبيا ، وذات الصفة العامة للتفكير، التي تكون ذات فعالية في مجتمع معين ، أي هي نتاج العقل الإنساني من التفكير وعلم وأدب وفن وثقافة 162¹⁴

يعرفها وليام اوجبرون " ogbrun ":الثقافة بأنها" ما يشتمل على الأشياء والنظم الاجتماعية التي يسير عليها الناس في حياتهم"¹⁵.

¹¹ _ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4. جمهورية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 98.

¹² _ نجار فريد، معجم الموسوعي لمصطلحات التربية، ط1. بيروت: مكتبة لبنان. الناشر، 2003، ص 313.

¹³ _ ملخص استثنائية دلال، التغيير الاجتماعي والثقافي ط1. عمان: دار وائل، 2004، ص 226

¹⁴ _ شحاتة حسن والنجار زينب، معجم مصطلحات التربية النفسية، ط2. القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2011،

ص 162

¹⁵ _ أبو جادو صالح محمد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1 عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، والطباعة،

1998، ص 119.

4/ الثقافة هي القيم والمعايير والعادات والأفكار التي يشترك فيها الناس تحدد سلوكهم ، وتتكون الثقافة من الجانب المعنوي الفكري والجانب المادي¹⁶

إجرائيا المقصود بالثقافة في دراستنا هي ثقافة التلاميذ والتي تتكون من مجموعة من العناصر المتكاملة فيما بينها والمتمثلة في العادات والتقاليد والأعراف وكل المقومات الاجتماعية والدينية في المجتمع

5/ الهوية الثقافية : ويعرفها أسعد السحمراتي : "الهوية الثقافية تمثل كل الجوانب الحياتية والاقتصادية والسياسية الحضارية ، المستقبلية لأعضاء الجماعة الموحدة التي ينتمي إليها الأفراد بالحس والشعور الانتمائي لها¹⁷ هي جملة الخبرات الاجتماعية ، والحكمة الأخلاقية والدينية والاتفاقات الإيديولوجية ، النظرية التي يصوغها مجتمع ما ، بحيث تصبح تلك الخبرات والاتفاقات النظرية قوانين ملزمة ، ومحطات أساسية ليس من السهل اختراقها أو العبث بها ، أو محاولة تغييرها إلا من أجل تطويرها والارتقاء بها فحسب والإضافة إليها ، وليس طمسها أو محوها أو إزالتها أو سلبها¹⁸

إجرائيا: الهوية الثقافية هي ذاتية الإنسان ونقائه وجماليته وهي مجموعة المكونات الجسمية والنفسية والثقافية لأي فرد دون تغييرها أو تدنيسها

المقاربة السوسيولوجية:

النظرية التفاعلية الرمزية تعتبر نظريات السوسيولوجية القصير المدى حيث تركز على التفاعل الرمزي باعتباره خاصية مميزة وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس ، وما يجعل

¹⁶ _ الفار محمد جمال، المعجم الإعلامي عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006، 124.

¹⁷ _ أسعد السحمراتي: ويلات العولمة على الدين واللغة والثقافة، دار النفائس وط1، 2002، ص 82.

¹⁸ _ فاطمة الزهراء سالم: نحو هوية ثقافية عربية إسلامية، التدايعات والتحوليات والتصورات، دار العالم العربي،

القاهرة، 2008، ص 31.

التفاعل فريد هو أن الناس يفسرون ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابات المجردة لها إن استجاباتهم لا تصنع مباشرة وبدلا من ذلك تستند إلى المعنى يلصقونه بأفعالهم¹⁹

من بين رواد هذه النظرية جورج هربرت بلومر، وجورج هريت ميد فكتور تيرنر، وغوفمان حيث يشير جورج هريت ميد والذي يعد هو المؤسس الأول لنظرية التفاعلية الرمزية بان الفرد عند انتهائه من عملية التفاعل يكون رمزا محببا أو غير محببا، وهو الذي يحدد طبيعة العلاقة فالتفاعلية الرمزية تربط بين الحياة الداخلية وطبيعة المجتمع ورموزه.

-أما فكتور تيرنر :حيث يوضح في هذه النظرية :أننا محاطون بمئات الأشياء المادية والاختبارات التي نجربها عن طريق اللغة والذات وبعد الاختبار تتحول إلى رموز تقيم بالنسبة لنا على أنها ايجابية ، محايدة ، أو سلبية ويكون تفاعلنا مع الرموز الايجابية قويا ومع السلبية ضعيفا ، فالرمز الذي نعطيه للشيء هو الذي يحدد طبيعة التفاعل²⁰

أما غوفمان فقد تناول التفاعلات التي تتم في الحياة اليومية وطبق عليها مبادئ التفاعلية الرمزية حيث تتكون الحياة الاجتماعية من عدد لا حدود من أعراف التفاعل ، والتي يتم إظهارها وكأنها عرض مسرحي²¹

ومنها اتخذت التفاعلية الرمزية مفاهيم أساسية ارتكزت عنها ومنها:

التفاعل: تطلق على سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين الفرد وفرد أو فرد مع الجماعة أو جماعة مع جماعة.

¹⁹ _ محمد عبد الكريم الحوراني (2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الأردن: دار مجدا لاوي للنشر والتوزيع، ص 28.

²⁰ _ إحسان محمد حسان (2005). النظريات الاجتماعية المتقدمة، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المتقدمة، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ص 81.

²¹ _ خواجه عبد العزيز (2012). أساسيات في علم الاجتماع: دار نزهة الأبواب للنشر والتوزيع، ص 225 _ 226.

المرونة: وهي قدرات الإنسان أن يتصرف في مجموعة ظروف واحدة في وقت واحد
الرموز: هي مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية
التواصل

الوعي الذاتي: وهي مقدرة الإنسان على تمثيل الدور، فالتوقعات التي تكون للآخرين عن
سلوكنا في ظروف معينة هي بمثابة نصوص يجب أن نعيها حتى نتمثلها على حد تعبير
جوفمان.

الإنسان يتحول الإشارات أو الإيحاءات أو تعبيرات الوجه إلى الرموز ذات دلالة تتطوي
على معاني بناء على هذه المعاني وكيف الإنسان أفعاله وردود أفعاله ويختار سلوكياته
تتشكل هذه المعاني من خلال الموروث الاجتماعي هو الذي نتاج التفاعل الإنساني، هذه
المعاني تتشكل وتعدل وتحدد بناء عليها التوقعات المرتبطة بسلوك الأفراد مشكلة ادوار
تعمل التنشئة الاجتماعية على ضمان الحفاظ على القيمة المعرفية والعاطفية للرموز
والمعاني²²

²² _ بدر الدين بن بلعباس (2015). شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين _الفييس بوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 147.

*الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ذات أهمية علمية في أي بحث علمي لأنها تكشف الجوانب الغامضة وأوجه التشابه والاختلاف بين موضوع الدراسة الذي هو قيد الدراسة والدراسات السابقة وقد اعتمدت الدراسة الحالية التي هي بعنوان "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى التلاميذ السنة الأولى ثانوي -فيسبوك نموذجاً- على مجموعة من الدراسات نذكر منها:

الدراسة الأولى: للباحثة أميرة مصطفى البطريق (2011)، بعنوان العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت وإدراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة-دراسة موقع الفيسبوك- وهدفت الدراسة إلى استقراء واقع ومدى انتشار الانترنت بين الشباب، وأهم ما ترتب عن ذلك اجتماعيا وثقافيا بالإضافة إلى الوقوف عند التيارات المعادلة التي تستهدف الشباب وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

*من أبرز سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي العزلة الاجتماعية.

*تسهم هذه المواقع في إحلال اللغة محل اللغة العربية.

*فتح المجال للتعارف والصدقة بين الشباب والفتيات والذي تخرج عن حدود الاحترام في كثير من الأحيان، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المناسب لتوفير البيانات عن الموضوع وتفسيرها وتحليلها، واستخدمت الباحثة مجتمع الدراسة في الشباب الجزائري المستخدم لموقع التواصل الاجتماعي، ونظرا لكثرة عددهم وصعوبة حصرهم ثم الاقتصار على مجموعة منهم، وقد اختارت 50 مفردة من الجنسين، وتم اختيار فئة الشباب كعينة للأسباب الآتية: *لأن هذه الفئة تمثل الشريحة الأكبر في المجتمع الجزائري.

*لأن مستوى شريحة كبيرة منهم يدفعهم للمشاركة في هذه المواقع واستخدامها.

* لأن هذه الفئة تمتلك استخدام المهارات التكنولوجية أكثر من غيرها.

كما استخدمت الباحثة في دراستها هذه التكرار والنسب المئوية للمعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة بواسطة استمارة استبيان الالكتروني²³

الدراسة الثانية: دراسة دحماني سمير (2009)، بعنوان أثر شبكة الانترنت على الهوية لدى الشباب في ظل العولمة الإعلامية.

طرحت هذه الدراسة إشكالية حول هل يمكن أن يكون لاستخدام شبكة الانترنت أثر على الهوية لدى الشباب الجامعي الجزائري في ظل العولمة الإعلامية؟ وأي اتجاهات تحملها هذه الفئة نحو ذلك ونحو هويتهم الثقافية؟

المنهج المستخدم هو المنهج المسحي الوصفي والأداة استمارة، وكان مجتمع البحث فئة الشباب الجزائري واعتمد على أسلوب العينة القصدية واختيار الطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت تقدر 170 مفردة وأجريت الدراسة في كل من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجزائر ببوزريعة في الفترة الممتدة ما بين 1 مارس و 15 أبريل 2009، وكانت نتيجة الدراسة إلى أن هناك ما يهدد الهوية الثقافية من الخارج، من خلال شبكة الانترنت إذ تعتبر هذه الأخيرة أداة من أدوات العولمة الثقافية، كما أن الشباب الجامعي مدرك هذه الأهداف الخفية والمستمر من خلال ما تحمله من مضامين واعتبارات أيضا أداة من أدوات الاختراق الثقافي للمجتمع.

-ويبين كذلك أن الشباب الجامعي يحمل اتجاهات ايجابية نحو عناصر هويته الثقافية ما يمثل التمسك بها، وهي راسخة عندهم ولم تتأثر من استخدام الانترنت إضافة إلى ذلك فان طبيعة هذا الاستخدام لم يرقى إلى درجة التعرف بثقافتنا وديننا وعاداتنا وقيمنا، وهي معظمها

²³ _أميرة مصطفى البطريق، العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت وإدراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة _ دراسة على موقع فيسبوك، جامعة القاهرة، كلية، 2011.

استخدامات للتعرف على مجتمعات أخرى، و التأكد على ضرورة حماية الهوية الثقافية المحلية، وهذا في إطار الهوية العربية الإسلامية وهي ضرورة تملئها مستجدات العصر، ما يعرض علينا ضرورة تحصين ثقافتنا²⁴

الدراسة الثالثة: للباحثة نبيلة جعفري بعنوان: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي _شبكة فيس بوك نموذجاً_ وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على انعكاسات استخدام موقع فيس بوك على معالم هويته الثقافية بالتطبيق على عينة قصرية قوامها

147 من الشباب الجامعي بجامعة أم البواقي وخلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

*أهمها المبحوثين يفضلون استخدام اللهجة العامية في موقع فيس بوك.

*بفضل المبحوثون الكتابة بالحروف الأجنبية.

*تمثلت محددات الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة في الإسلام أولاً ثم الجزائر ثم اللغة العربية²⁵

الدراسة الرابعة : دراسة "أنور شحاتة نصار بعنوان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها في وجود حاجة لإجراء دراسة للتعرف إلى واقع استخدام طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الهوية الثقافية واندراج تحتها عدة تساؤلات وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي

²⁴ _دحماني سمير، أثر شبكة الانترنت على الهوية لدى الشباب في ظل العولمة الإعلامية، دراسة مسحية لعينة من الطلبة الجامعيين مستخدمين الانترنت بالجزائر العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008، 2009، ص52.

²⁵ _نبيلة جعفري، انعكاسات شبكات التواصل على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري _ شبكة فيس بوك نموذجاً_ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: 31، ديسمبر 2017، ص44

واعتمد أيضا على عينة مكونة من 573 طالب وطالبة ثم اختارها بالطريقة العشوائية ومجتمع في هذه الدراسة يتكون من جميع طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى وجامعة الأزهر، و البالغ عددهم 17331 والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014-2015 وتوصل إلى أهم النتائج الدراسة هي :

*أن طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم، بنسبة مئوية قدرها 88,3%.

*أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما هو الفيسبوك بنسبة مئوية قدرها 75,1% ثم شبكة تويتر، بنسبة مئوية قدرها 15% تليها شبكة اليوتيوب، وبنسبة مئوية قدرها 5,2% ثم سكاى بي، بنسبة مئوية قدرها 2,9% وأخيرا شبكة المدونات بنسبة مئوية قدرها 1,8%.

*درجة تقدير أفراد العينة الكلية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعات غزة بدرجة متوسطة قدرها مئوية 60,36%.

*وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح الطلبة ممن هم في المستوى (الثالث-الرابع) ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز لهوية الثقافة تعزى لصالح متغيرات (النوع-الجامعة)²⁶.

²⁶ _ شحادة نصار أنور: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية، في مجلة جامعة فلسطين، كلية التربية، جامعة القدس، مجلد 6، عدد 1، ص 18.

* عينة الدراسة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ثم استخدام نتائجها وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي²⁷.

كما يعرفها "محمد عبد الحميد" العينة على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها منهجياً²⁸، فتعرف العينة بأنها عبارة عن مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وتعتبر جزء من الكل أي بنسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.²⁹

فالعينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين³⁰.

ونظراً لاقتران عينتنا على تلاميذ المرحلة الثانوية المستخدمين لموقع الفيسبوك في مستغانم دون غيرهم فقد تم اختيار العينة القصدية وهي "التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال للصفة، بل يقوم هو شخصياً باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات هذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلاً صحيحاً وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة³¹ فقد قمنا باختيار عينة تلاميذ المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك بثانوية العربي عبد القادر

²⁷ _ محمد عبيدات وآخرون (1999) منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، ص 84.

²⁸ _ تمار يوسف، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1. الجزائر مكسيك ثوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007، ص 14.

²⁹ _ زرواتي رشيد، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص 267.

³⁰ _ أنجريس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: ويزيد صحراوي، كمال بوشرف سعيد سبعون، دار القصبية، الجزائر، 2004، ص 166.

³¹ _ بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 90.

***حقل الدراسة ومنهجيته:**

لقد أنجزت هذه الدراسة بثانوية العربي عبد القادر بوقيراط في ولاية مستغانم وذلك باستعمال الأدوات المتمثلتين في المقابلة والملاحظة بالمشاركة بإتباع المنهج الكيفي.

فاعتمدنا في هذه الدراسة على استخدام المنهج (الكيفي) الوصفي، إذ اختلف علماء المنهجية في تحديد مفهوم المنهج الوصفي أشد من اختلافهم في تحديد مفهوم أي منهج، آخر، ويعزز هذا الاختلاف لعدم اتفاقهم أساسا على الهدف الذي يحققه هذا المنهج، هل هو مجرد وصف للظاهرة المدروسة؟ أم أنه يتجاوز الوصف إلى توضيح العلاقة ومقارها؟ ومحاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة؟ وقد أدى اختلافهم في تحديد مفهوم المنهج الوصفي إلى اختلاف آخر أوسع منه يتعلق بأساليب الدراسة التي تقع ضمن هذا المنهج.³²

ويقصد بالمنهج الوصفي لغة: هو الطريق ومنه نهج الطريق بمعنى أبنه وسلكه.

اصطلاحا: فهو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة، من القواعد العامة التي تهيم على سير الفعل وتعدد عملياته، حتى تصل إلى نتيجة معلومة.

ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر والوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة، وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها ويشمل المنهج الوصفي أكثر من طريقة.³³

³² _ ماجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، عمان دار الرياء للنشر، ط1،

2010، ص 24

³³ _ ابن منظور، لسان العرب: المجلد الخامس، دار صادر، لبنان، ط1، 2000، ص 135.

أنه طرق التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.³⁴

وبما أنا طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج الذي يتبعه، وتماشيا مع طبيعة الدراسة الحالية تم الاعتماد على "المنهج الوصفي" الذي يعرف بأنه المنهج العلمي الذي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة، على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع إما كيفيا أو كميا التعبير الكيفي نقصد به وصف حال الظاهرة محل الدراسة، وتعبير الكمي ذلك عن طريق الإعداد والتقدير والدرجات التي تعبر عن وضع الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر الأخرى³⁵

يعرف محمد عبد الحميد "الدراسات الوصفية" بأنها تقوم على وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتحصيل والاهتمام وكذلك أنماط السلوك المختلفة والنظم والمؤسسات الإعلامية وتفسير العلاقة المتبادلة بين العناصر وغيرها في إطار العلاقات الفردية يمكن اختبارها³⁶

ويعرف هويتي "المنهج الوصفي" هو الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع³⁷

ويعرفه بلقاسم سلاطنية وحسن الجيالي: بأنه الطريقة المنظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة أو موقف أو أفراد أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو

³⁴ _ علي معمر، عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الوطني، ليبيا، 2000، ص 28.

³⁵ _ عباد، أحمد، مدخل المنهجية الاجتماعية، (د. ط) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 119.

³⁶ _ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2. (مصر: عالم الكتب، 2013)، ص 13.

³⁷ _ حجاب محمد منير، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002،

التحقق من صحة حقائق قديمة أو أثارها والعلاقات التي تتصل بها وتغيرها وكشف الجوانب التي تحكمها)³⁸.

واعتمدنا على المنهج الوصفي في دراستنا التي تسعى إلى وصف خصائص الظاهرة معينة ذلك من أجل الوصول إلى مجموعة من النتائج التي تصف الظاهرة وتحدد خصائصها³⁹ و تم الاعتماد عليه لأنه يسمح لنا بدراسة مجموعة من المتغيرات في آن واحد وبالتالي يسمح لنا بمعرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للفرد وكذلك معرفة درجة هذا الأثر.

*أداة الدراسة:

يحتاج الباحث إلى أدوات معينة لجمع البيانات المطلوبة لدرسته من أجل تحقيق الدقة والموضوعية، وتختلف هذه الأدوات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ولذلك قمنا في دراستنا هذه بالاعتماد على أداة لجمع البيانات تتمثل في **الملاحظة: تعرف** بأنها عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس والأماكن.

كما تعتبر من إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتسبة⁴⁰

كما تعتبر من أقدم طرق جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، كما أنها خطوة الأولى في البحث العلمي و أهم خطواته⁴¹ ولكونها من المصادر الهامة للمعطيات التي

³⁸ _ سلا طينة بلقا سم والجيلالي حسن، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، ص 168.

³⁹ _ منذر عبد الحميد الضمان: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 394.

⁴⁰ _ رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر 2002،

ص 153.

⁴¹ _ فوضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص

187.

يتحصل عليها الباحث من الميدان والتي تخدم موضوع دراسة وهي لا ترتبط بفترة محدودة من البحث وتعتمد على مهارات الباحث وقدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك⁴²

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة الحرة لأنها: تستخدم عادة في صفوف الدراسة وساحات اللعب، كما تستخدم في مجال نمو وتطور الأطفال والمراهقين وفي كل الأحوال يفيد هذا النوع في معرفة أنواع السلوك التلقائي في مواقف طبيعية كما يصاحب إتباع هذا السلوك التعرف على مدلولات التعبير المختلفة التي تصدر عن الشخص كتعبير الوجه وحركات الأيدي، إذ تم الاعتماد على الملاحظة مدى استعمال التلاميذ للهواتف النقالة في الساحات أو داخل الأقسام، كما تم استخدام أيضا:

*المقابلة:

تعد المقابلة واحدة من طرق جمع المعلومات الهامة، ويمكن تعريفها: على أنها المحادثة المنظمة بين اثنين السائل أو المستجيب بقصد الحصول على معلومات معينة لها علاقة بالحالة أو الموضوع المراد دراسته، وهي لا تقتصر على المحادثة فقط بل معرفة الجوانب الأخرى من المستجيب كتعبيرات وجهه وإيماءاته وحركاته.

والمقابلة يمكن أن تستخدم لوحدها أو عاملا مساعدا مع طرق أخرى في دراسة الفرد⁴³

⁴² _ محمد الطيب وآخرون: مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 2005، ص 213.

⁴³ _ منذر الظمن: أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص 97.

كما أن "المقابلة الشخصية واحدة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية، كما يستطيع القائم بالمقابلة التحقق من إجابات الشخص المستجوب في مراحل المقابلة بسؤاله بعض الأسئلة الأخرى، التي تفيد التأكد من الإجابات المعطاة⁴⁴ المقابلة: عرفها موريس أنجرس على أنها "تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة موجهة".⁴⁵

⁴⁴ _ أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط9، مكتبة الأكاديمية، الدوحة، قطر، 1994، ص 335.

⁴⁵ _ أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة ويزيد محراويو أخرون، دار القصبية والجزائر، 2006، ص 197.

تمهيد

- 1/ لمحة تاريخية عن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي.
- 2/ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- 3/ مكونات مواقع التواصل الاجتماعي
- 4/ خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 5/ أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

تمهيد.

- 6/ مفهوم الفيسبوك.
- 7/ نشأة الفيسبوك.
- 8/ مميزات الفيسبوك.
- 9/ آليات التواصل بين أعضاء موقع الفيسبوك.
- 10/ آثار استخدام الفيسبوك
- 11/ وظائف مواقع التواصل الاجتماعي.
- 12/ دوافع مواقع التواصل الاجتماعي
- 13/ النظريات المفسرة لآثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

شهد العالم تطورات تعكس مروره بمجموعة من المراحل في كل المجالات والميادين ، فمع التطورات التكنولوجية الحاصلة في بداية القرن الواحد والعشرين، مرت الدول المتقدمة بالثورة الصناعية التي غيرت تماما مجرى الحياة الاجتماعية والاقتصادية للدول الغربية والتي نقلتها إلى ضفة أخرى ، من الثورة الصناعية إلى ثورة المعلومات والتي سمحت بظهور مجتمع المعلومات بعدما كان يعرف بالمجتمع الصناعي، وأصبحت المعلومات هي ثورة الخام التي يقاس بها مدى التقدم في بلدان العالم، كما أن ظهور التكنولوجيا الحديثة التي امتزجت بتكنولوجيا الاتصال غيرت مجرى الأمور وأدت إلى إحداث تغييرات على مستوى كافة المجالات الإنسانية، مما أدى هذا إلى خلق إعلام جديد افرز عدة تطبيقات أهمها مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر أهم وسائل الاتصال الحديثة في مجال التكنولوجيا، خاصة موقع "الفيس بوك" و "الانستغرام" و "التيك توك" حيث أصبحت هذه المواقع أهم محور للتواصل وتبادل الآراء والأفكار، فتأثير هذه المواقع كبير وواسع ومما يدل على ذلك أن الشباب اليوم أصبح يقضي معظم وقته على هذه المواقع.

1/ لمحة تاريخية عن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي:

يرجع ظهور الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع "جون بارنز" Johan barns عام 1954 فالشبكات الاجتماعية شكلها التقليدي يتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدمها في ربط علاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة، وساهم ظهور شبكة الانترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكات التي تسمى وسائل الإعلام الاجتماعية عبر الانترنت المبنية على تطبيقات التي تركز على بناء شبكات اجتماعية أو علاقات اجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة أو النشاطات المشتركة و تعتمد مواقع الإعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل

الاجتماعية الرقمية أساسا على التمثيل بحيث لكل مستخدم ملف شخصي profile وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في إطار شبكاتنا الشخصية.

- كان أول موقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة على شبكة الانترنت في شكل تجمعات هو موقع theglobe سنة 1994 يليها موقع Geocities في نفس السنة وتلاهها موقع Tripod بسنة بعد ذلك حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد لسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الالكتروني، وأهمها مواقع Class mates.com سنة 1995 الذي يهتم بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين، وموقع Sixdegrees.com سنة 1997 الذي يركز على الروابط غير المباشرة، الملفات الشخصية للمستخدمين، الرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة أصدقاء كما ظهرت سنة 1999 نماذج مختلفة من شبكات التواصل الاجتماعي تقوم على أساسا على الثقة والصداقة، حيث شملت التحديثات منح المستخدمين سلطة التحكم في المضمون والاتصال.

وخلال الفترة ما بين 2002 و2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعية تواصلية، فكان أولها موقع Friendster سنة 2003، ثم يليها موقع Myspce وموقع Bebo سنة 2005 حيث كان موقع Myspce الأكثر شعبية من بينها، كما برز موقع Face book الذي أنشأه "مارك زوكربيرج" Mark Zuckerberg سنة 2004 ليجمع زملاءه في جامعة هارفارد الأمريكية، وأصبح بسرعة أهم هذه المواقع الاجتماعية لاسيما بعد انفتاحه على الأفراد خارج الولايات المتحدة، وبهذه بدأ الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي مستفيدة من الاستراتيجية التجارية للإنترنت حيث

كان موقع Yahoo أو المبادرين بالاستغلال مواقع الشبكات الاجتماعية في استراتيجية التجارية بإطلاق موقع Yahoo 360 في آذار 2005، كما تم شراء موقع Myspce من قبل مجموعة روبرت مردوخ Rupert Murdoch في تموز 2005، يليها موقع Friendster الذي بيع إلى شركة ITV البريطانية في كانون الأول من نفس العام، وبعدها عرف الويب 2,0 ظهور الكثير من المواقع الاجتماعية قدر بعضها سنة 2009 ب 200 موقع⁴⁶

2. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

* شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمة شاملة تتيح للمتعم مشاركة الأنشطة والاهتمامات وتكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى متعلمين آخرين، بالإضافة إلى تقديمها مجموعة من الخدمات مثل: المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.⁴⁷

* كما تعرف أيضا، بأنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم وأب (web) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة المجتمع افتراضي يجمعهم على وفق مجموعة اهتمام أو شبكات انتماء بلد، جامعة أو مدرسة أو شركة ويتم هذا كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل: الإرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية الآخرين، ومعرفة إخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض.⁴⁸

* ويعرفها رضوان قطبي فيقول: شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت زمن أي مكان وقد ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة، وغيرت في مفهوم

⁴⁶ _ الديبسي عبد الكريم علي والطاهات زهير الياسين، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنيين، 2013، ص 70.

⁴⁷ _ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف، 2016_22، مصر الجديدة، القاهرة، ص 82.

⁴⁸ _ حسين محمود (...)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ن، 2015، ص 82.

التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتساب اسمها الاجتماعي من كونها تفرز العلاقات بين أبناء المجتمع الإنسان وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية احتجاجية على نظم الحكم المستبدة، وأصبحت سلاحاً للقيم بالثورات والأنشطة السياسية كافة وبرزت تلك المواقع الاجتماعية (الفيس بوك، تويتر، يوتيوب) ⁴⁹ كما يمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي: أنها منظمة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها⁵⁰

* ومن هنا يتبين لنا أن شبكات التواصل الاجتماعي ليست مقتصرة على التفاعل والمحادثة فقط بل تعددت وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة للقيام بالأنشطة والأعمال الخيرية وغيرها ويعرفها آخر بأنها: مواقع إلكترونية تؤدي دوراً اجتماعياً عبر شبكة الإنترنت من خلال تقديمها حزمة من الخدمات التي توطر أواصر التفاعل والتواصل بين مستخدميها، وتمثل ذلك بإرسال طلبات التعارف والصدقة والمحدثات الفورية، وإنشاء صفحات أو مجموعة تستقطب ذوي الاهتمام الواحد⁵¹

3/ خصائص ومكونات مواقع التواصل الاجتماعي:

3-1/ خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

⁴⁹ _ رضوان قطبي، شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجامعية والجهوية لسنة 2015، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد 3، العدد 1، 2017، ص 107.

⁵⁰ _ زاهدة راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة العربية العدد 15 جامعة عمان والأردن الأصلية سنة 2003م، ص 23

⁵¹ _ علي خليل شقرة والإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي (دار أسامة للنشر والتوزيع وعمان والأردن ط1، 2014م، ص 60، 61.

*الشبكات الاجتماعية هي المواقع الإلكترونية التي تتمتع بالخصائص الفريدة بها التالية:

*الانفتاح openness: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الأشياء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليمات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

*المحادثة conversation : حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة⁵²

التفاعلية والتشاركية: يتسم التواصل عبر الشبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (أحداث السياسية، الخرائط أو صور لمدينته، وبعض المعالم الأثرية) التي يرغب بتقديمها إلى الأخرى وتسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الإعجاب بها

التقائي : يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع ، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتقائية بين الطرفين الاتصال⁵³

*المجتمع community: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل الحب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية، أو

⁵² _ خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص 26.

⁵³ _ محمود هتيمي حسين، (العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي) ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن _

عمان نبلاء ناشرون وموزعون، عمان، 2015 م، ص 85، 86.

للتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

*الترباط *connectedness* : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فتترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا ، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات⁵⁴

قلة التكلفة : إن التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفيسبوك مكتوب "مجاني ويبقى مجاني "

سهولة الاستخدام: لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع

الحضور الدائم الغير الدائم : إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، إذ يمكن بالعضو الآخر عن طرق ترك رسالة نصية، أو صور أو معلومات عن أفلام أو موسيقى⁵⁵

3-2/ مكونات مواقع التواصل الاجتماعي:

*الشبكات الاجتماعية وأدواتها للتواصل الاجتماعي تتكون عموما من عدة تطبيقات أو مواقع أهمها:

*مواقع التواصل الإلكترونية: وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، مثل موقع "ماي سبيس " و "فيسبوك"

⁵⁴ _ خالد غسان، يوسف المقدادي، المرجع سبق ذكره، ص 27.

⁵⁵ _ محمود هتيمي حسين، المرجع سبق ذكره، ص 86.

*المدونات الالكترونية "blogs": وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع

*الويكيز: wikis وهي الصفحات التي ينشئها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع مجاناً) أشهرها موقع "ويكيبيديا"، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الالكترونية ذات المصدر المفتوح

*البودكاستس "podcasts": أو مواقع البث الالكترونية وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشركين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل، مثل موقع أبل أي تيونز.

الالكترونية "forums": وهي مواقع توفر مناطق أو فسات الكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى تخصص معين، مثل منتدى للموسيقى، وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً، لأنها سهلة الاشتراك ولا يحتاج لتقنية كبيرة لإضفاء موضوع كما في المدونات مثلاً⁵⁶

محتوى المجتمعات "content communities": هي المجتمعات التي تنظم وتبادل أنواع معينة من المحتوى، والأكثر شعبية منها هو محتوى المجتمعات التي تميل إلى تشكيل روابط حول صورة (flickr)، أو حول رابط كتاب (del.icio.us)، أو فيلم فيديو (يوتيوب)

المايكروبلوجز "microblogging": هي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة، وبين ميزات المدونات الالكترونية من حيث سهولة

⁵⁶ _ خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص 26.

نشر أخبارك الخاصة وتوفير قناة إعلامية خاص بك، وهذه تحديثات "updates" تتم أما عبر الانترنت أو عبر الهاتف المحمول، وموقع التوتير هو خير مثال عليها⁵⁷

4/ أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تمهيد:

يعتبر موقع الفيس بوك للتواصل الاجتماعي درة تلك المواقع فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم وذلك بسبب خصائصه التي سنناقشها والتي يسرت وشجعت الناس على الاشتراك والتواصل عبره.

1/ مفهوم الفيسبوك:

*الفيسبوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه، ولذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية، وتمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب⁵⁸

*يعتبر موقع الفيسبوك واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي الشخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال dictionary media and communication فيسبوك face book على انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 م ويتيح نشر

⁵⁷ _ خالد غسان، يوسف المقدادي، المرجع سبق ذكره، ص 26.

⁵⁸ _ شقرة علي خليل، (الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، نبلاء ناشرون وموزعون، الأردن، عمان،

2014، ص 64.

الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة الطلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكمه اتسع ليشمل كل الأشخاص⁵⁹

وفي تعريف آخر هو شبكة استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004 م ، والتي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج): "لقد أضى كل منا يتكلم عن الفيسبوك العام، الذي تفكر الجامعة في إنشائه، اضن انه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من اجل تنفيذ ذلك، وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد⁶⁰ يعتبر "الفيسبوك " face book احد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الانترنت، والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف أنحاء العالم، و"الفيسبوك " يعد عالم تخيلي بحق ، فهو يحتوي على الدردشة، إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تمنح للفرد أن يعبر عن نفسه بثتى الطرق وان يتعرف على حياة الآخرين والبيانات المتعلقة بهم

61

كما يعتبر الفيسبوك من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أثير الكثير من الجدل حول موقع الفيسبوك على مدار الأعوام القليلة الماضية، فقد تم حضر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة⁶²

/ نشأة موقع الفيسبوك:

⁵⁹ _ عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص 218.

⁶⁰ _ حسونة نسرين و (الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص)، ص 05.

⁶¹ _ محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي، (العلاقة الاجتماعية للشباب)، بين الانترنت الفيسبوك، دار المعرفة الجامعية، مصر 2011، ص 113.

⁶² _ موسى يعقوب عبد الحليم، (الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية)، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، 2014م، ص 12.

تأسس موقع الفايسبوك على يد "مارك زاكربيرج" هذا الموقع عام 2004 لغرض التواصل بين الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية، ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا ولينطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيس بوك والتي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاشتراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتعدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم.

وقد تحول من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف والتي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من رسائل الإعلام ليتعدى موقع الفيس بوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض ويتوقع أن يصل عدد مشتركيه في عام 2013 قرابة نصف مليار مشترك وليصبح مستقبلا أكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض⁶³

/ مميزات الفيس بوك:

3-1/ الملف الشخصي Profile: فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعاها بالتحديد.

3-2/ إضافة صديق Add friend: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريده الالكتروني.

⁶³ _ المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة شبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص 34.

3-3/ إنشاء مجموعة Groups: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الإنترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... الخ وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها⁶⁴

3-4/ لوحة الحائط Wall: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

3-5/ النكزة Pokes: منها يتاح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن أشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به

3-6/ الصور Photos: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

3-7/ الحالة Status: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

3-8/ التغذية الإخبارية News Feed: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

3-9/ الهدايا Gifts: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

⁶⁴ _ المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة شبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص 35، 36.

3-10/ السوق Marketplace: وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية.

3-11/ إنشاء صفحة خاصة على الموقع Facebook: تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الخدميين الخاص بها منتهيا بـ فيس بوك ويتيح لك أن نروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع Face book Adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيسبوك تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته⁶⁵

4/ آلية التواصل بين أعضاء موقع الفيسبوك:

4-1/ التعليقات:

خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنظمين لها وذلك يعتمد على الصلاحيات الممنوحة كما يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغط على زر Comment إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صور.

4-2/ الإشارة Tage: خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو بحيث يمكنك أن تأفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة بهم في صورتك أو في مقطع الفيديو عبر الفيسبوك وبالتالي سترسل بهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

4-3/ الإعجاب Like:

⁶⁵ _ المقدادي خالد غسان يوسف، المرجع سبق ذكره، ص 37.

خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنظمين لها وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة ويمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like أو لأي نص صورة أو فيديو لأصدقائه خاصية معجب بسهولة استخدامها وتطويرها في الفيس بوك ثم إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة تربط المستخدم بحسابه ونظرة أخرى ترويجية للموقع في ذاته.

4-4 / Poke:

تحديث للأصدقاء بينهم بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أحد أصدقائك ويعمل الآخريين Poke لصديقه.

*التفاعل اليومي على الموقع:

مسألة أن يشارك الشخص يومياته وبرامجه خلال اليوم فرصة جيدة للتقييم والتناصح والدعم من مجموعة أصدقائه الذي متوسط 130 صديق اعتمادا على أرقام إدارة الموقع لدفع المستخدمين للتعبير والمشاركة بالأدوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل ونافذة المحادثات (الشات) جعل معدل القضاء استخدام الفيس بوك في اليوم بالنسبة للمستخدم العادي يكون كبير وقد ساهم هذا التواجد الكثيف وطوال اليوم من انتشار الأخبار بصورة سريعة⁶⁶

موقع الفيس بوك وفر مصادر غنية من البيانات السلوكية الطبيعية يمكن من خلاله جمع البيانات والربط بين الصفحات الشخص أو من خلال استخدام تقنيات الجمع الآلي أو من خلال مجموعات البيانات المقدمة من الشركة مباشرة أو تمكين الباحثين من تحليل الشبكة الاجتماعية لاستكشاف أنماط على نطاق واسع الاستخدام ومؤشرات واضحة كاستقصاءات رأي استطلاعات صحافية.

⁶⁶ _ خضر فضل الله وائل مبارك: أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، 2010، ص 18،

5/ أثر استخدام موقع الفيسبوك:

1-5/ الآثار الايجابية:

* وجد مجتمع الشباب في الفيسبوك نافذة مطلعة على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي، وفي التواصل، ومشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم كان له أقوى الأسباب بارتباط مستخدمي الانترنت.

* الناس يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة، فجاء الفيسبوك كحل سحري وذلك في العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته ودوره.

* يساهم الفيسبوك كثيرا وتلقائيا إلى عملية النشر الالكترونية فأبي مستخدم للانترنت يجد نفسه انه في الفيسبوك قد ازدادت معدل كتاباته وبالتالي قراءته.

* تطور سرعة الكتابة على الكي بورد والموبايل.

* المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر انضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكر⁶⁷ * وهناك ايجابيات أخرى.

* تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص متقنين ومن بيئات مختلف

وتساعد على قبول القضايا الخلاقية

تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال⁶⁸

⁶⁷ _ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، 2010م، ص 23.

⁶⁸ _ السعيداني سلامي: 1000 سؤال في الإعلام والاتصال، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2013، ص 490.

تساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين

توفر فرصة التعلم وذلك ب (الرمزي والمحسوس) أيضا

تساعد في تنشيط المهارات لدى المستخدم

تحقق قدرا لا بأس به من الترفيه والتسلية

تساعد الحصول على وظيفة مناسبة

5- الآثار السلبية:

إلى الجانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة، وتحقيق الكثير من الأهداف، هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميه نذكر منها:

5-2-1/ إضاعة الوقت: بمجرد دخول المستخدم إلى موقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه، دون أي فائدة تجنى فهناك إعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات

في تصفح الفيسبوك فقط

5-2-2/ انتحال الشخصيات: فما زالت عمليات انتحال الشخصيات المشاهير تضرب بقوة في الشبكات الاجتماعية العنكبوتية متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات كسب المال وتحرف الحقائق عن مسارها⁶⁹

5-2-3/ الإعلانات الدعائية المزعجة: ظهرت في الآونة الأخيرة منذ منتصف 2010، الكثير من البروستات الدعائية التي تدعو لكسب المال وأخرى تدعوك لزيارة مكان معين وأصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن الألف عضو

⁶⁹ _ وائل مبارك خضر فضل الله، المرجع سبق ذكره، ص 23.

5-2-4 / انعدام الخصوصية: تابع الكل الجدل الذي دار حول حقيقة خصوصية المستخدمين في الفيسبوك في نهاية 2009 وسرية بياناتهم من صور ومعلومات التي أكد الموقع على سريتها وعدم تملكها لطرف ثالث في اتفاقية الاستخدام والصلاحيات التي تكون في التسجيل الأولي كعقد بين المستخدم وإدارة الشبكة. تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما يتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب. وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية⁷⁰

إضافة إلى سلبيات أخرى هي:

نشرها للأفكار الضالة مثل ترويج العنف والمشاركة فيه، والجنس والتورط في مبادلة التعرض للجرائم الالكترونية كما أخبر بذلك موقع "كاسبرس" الذي رصد أكثر من 43 ألف ملف خبيث عام 2008 تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل "الفيسبوك" تعرض للخداع: فبعض الأشخاص عبارة عن مسوقين وهذا مثال على خدعة بسيطة فما بالك بالخدع التي سوف تبعدك عن اهلك وأحبائك⁷¹

4-2 / تويتر Twiter : على الانترنت يمثل شبكة تواصل اجتماعي ويتيح للمستخدم فتح حساب يربطه بالآخرين من خلال خاصية التتبع وبذلك يمكن للمستخدم بعث رسائل يتجاوز حجم كل منها 140 عنصراً إلى متابعيه تصل إلى حساباتهم على الموقع أو عن طريق رسالة نصية قصيرة إلى هواتفهم النقالة الأمريكية في مدينة oliveuse وقد بدأ هذا الموقع في بداية عام 2006 بصفته مشروعاً تطويرياً تابعا لشركة "سان فرانسيسكو وأتيح للعموم أن تقوم الشركة

⁷⁰ _ وائل مبارك خضر فضل الله، المرجع سبق ذكره، ص 23.

⁷¹ _ السعيداني سلامي، المرجع سبق ذكره، ص 491.

بفصليه عنها ليكون نشاطا خاصة بشركة تابعة لها تحمل اسم توتير في أبريل من عام 2007م⁷²

4-3/ لينكدان: LinkedIn لينكدان هو ثالث أشهر موقع في العالم موجه للمحترفين إذ هو مخصص لإيجاد فرص عمل تأسس الموقع في كانون الأول من العام 2002 وأطلق رسميا في 5 أيار من العام 2003، يستخدم أكثر من 259 مليون شخص هذا الموقع من يقرب من 200 بلد مختلف حتى العام 2013 وهو متوافر بعشرين لغة.

4-4/ غوغل بلاس: تمتلك شركة غوغل تطبيق غوغل بلاس الذي يتيح لمستخدميه إنشاء صفحة خاصة بهم يحتوي على صورتهم ومعلومات شخصية كالسيرة الذاتية ويسمح للمستخدمين بتبادل الصور مع الأصدقاء أيضا.

4-5/ أنست غرام Instagram: يستخدم أنست غرام لتبادل الصور والفيديوهات بواسطة الهاتف، ابتكره "مايك كريغر" و"كيفن سيستروم" وأطلقه قبل ست سنوات في تشرين الأول 2010، حاليا يضم الموقع أكثر من 300 مليون مستخدم ويمكن المستخدمين ربط حسابهم على الأنستغرام بحساباتهم في موقع أخرى مثل الفيسبوك وتوتير حتى تنشر الصور في مختلف المواقع في الوقت نفسه، منذ إنشاء أنست غرام انتشرت نزعات عدة كالسلفي، ثروباك .throwback

4-6/ في كي (vk): موقع روسي يستخدم في أوروبا أيضا وعلى الرغم من أنه متوافر بعدة لغات إلا أن اللغة الروسية هي الأكثر شيوعا فيه، يضم الموقع حاليا أكثر من 280 مليون شخص ويستخدم بشكل أساسي بهدف المراسلة وتبادل الرسائل والصور والفيديوهات والنصوص والخرائط والملفات... كما يمكن المستخدمين من نشر أخبار ومقالات من المجلات وإبداء إعجابهم بها.

⁷² _ السيد، محمد محمد، وسائل الإعلام من المنادى إلى الانترنت، مصر: دار الفكر العربي، 2009، ص 06.

4-7/ يوتيوب You tube: هو أحد أشهر المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت وعنوانه www.youtube.com وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مادية فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع ليتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع فيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات تعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع⁷³

4-8/ واتساب Whatsapp: هو تطبيق للهواتف الذكية وأجهزة التابلت والحواسيب يتيح لمستخدميه إنشاء محادثات مع المستخدمين الآخرين ويمكنهم من إرسال الصور والصوتيات ومقاطع الفيديو بالإضافة إلى ملفات الوثائق وقد أصدر عام 2010.

4-9/ سنا بشات Snapchat: هو تطبيق يتيح التراسل من خلال الصور نشر عام 2011 وحسب إحصائية أجريت في عام 2015 فانه يعطي 100 مليون مستخدم فعال يوميا.

5/ وظائف مواقع التواصل الاجتماعي:

إن للمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الاستخدامات حيث يتم توظيفها في مجالات كثيرة من الحياة ولعل أهمها يبرز في:⁷⁴

الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم من تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى

⁷³ _ باديس، لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والاتصال: جامعة متوري قسنطينة، الجزائر، 2008، ص 70.

⁷⁴ _ عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1436 هـ، 2015، ص 68، 69.

الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات وان اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية

الاستخدامات التعليمية: تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعطى على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر

الاستخدامات الإخبارية: أتاحت الشبكة الالكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعله أحيانا ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام.

الاستخدامات الدعوية: أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل الاجتماعي في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف

دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

المشاكل الأسرية: تتشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حين توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاده لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري

الفراغ: حيث أن عدد التطبيقات المتتاهية الذي تنتجه لمستخدميها يجعلها أحد وسائل ملء الفراغ، وبالتالي تصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم

البطالة : تعتبر من أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الفرد التي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وان كانت هذه الحلول افتراضية⁷⁵

الفضول: تشكل هذه المواقع عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فهي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر

التعارف وتكوين الصداقات: سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات، حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية، فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من المجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد

التسويق أو البحث عن الوظائف: تعتبر أداة تسويقية قوية وفعالة لانخفاض تكاليفها وسهولة الاشتراك فيها والاتصال بها. كما تتمتع بسهولة ربط الأعمال بالعملاء وربط أصحاب العمل بطالبيه، وانتشار المعلومة واستثمارها. كما أنها أصبحت وسيلة للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة ليكندان

⁷⁵ _ حديد ليلي ومميش سلمى (2017)، دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على رأس المال الاجتماعي المؤتمر العلمي الدولي عن الخيارات الكفيلة بتنمية واستدامة رأس المال الاجتماعي، رؤى متقاطعة، المنعقد بجامعة التكوين المتواصل بخنشلة بتاريخ 08 و 09 أكتوبر 2017.

كما أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفيس عن الذات، بالإضافة إلى غير ذلك من الأسباب⁷⁶

6/ النظريات المفسرة لأثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

6-1/ نظرية الحقنة تحت الجلد: تقوم نظرية الحقنة تحت الجلد على وجهة النظر التي ترى بأن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا وقويا على الاتجاهات والسلوكيات حيث تكون الرسائل الاتصالية كرصاصة تصل فورا إلى عقول المستقبلين أو كما تسمى أيضا القذيفة السحرية، أي تسحر المستقبلين مباشرة وتؤثر فيهم وظهر ذلك في دراسات "هارولد لاسويل"

*أي أن مضمون نظرية الرصاصة السحرية يتلخص في أن علاقة الأفراد بالوسائل هي علاقة تأثير مباشر وتلقائي، الذي يتعرض لأي وسيلة إعلامية يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة وتقوم نظرية الحقنة تحت الجلد على فرضيتين أساسيتين هما:

1/ إن الناس يستقبلون الرسائل الاتصالية بشكل مباشر وليست بواسطة وسائل أخرى.

2/ أن رد الفعل حيال وسائل الاتصال يكون بشكل فوري، ولا يضع في الاعتبار التأثير المحتمل لأشخاص آخرين:⁷⁷

فالناس من هذا المنظور هم مخلوقات سلبية يمكن التأثير فيهم بمجرد حقنهم بالوسائل الإعلامية.

⁷⁶ _ إبراهيم، علي حجازي (2017)، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعترف للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص 87.

⁷⁷ _ صابر، لامية، الحملات الإعلانية في باقة mbc ودورها في التوعية الدينية للشباب، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة: تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخطر باتنة، 2010، ص 24.

6-2/ الاستخدامات والاشباكات:

مع التطور المستمر لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وما تقدمه من مصادر متعددة للمعلومات أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تتصدر خيارات الشباب لإشباع احتياجاتهم حيث يتميز استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الشباب بالتفاعلية مما يجعلها جمهوراً نشطاً كذلك له الحق في المشاركة في العملية الاتصالية، كما أنهم لهم الحرية الكاملة في اختيار الموقع والمحتوى وطريقة الاستخدام التي تلبي احتياجاتهم⁷⁸

6-3/ نظرية الغرس الثقافي:

الغرس الثقافي هو اكتساب المعرفة أو السلوك من الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان، ويتمثل في البيئة الثقافية بأدواتها وسائل الإعلام والاتصال، وتؤدي إلى اكتساب وتشكيل وبناء المفاهيم والرموز الثقافية في المجتمع، وهناك علاقة بين كثافة المشاهدة طول وقتها واستمرارها بمرور الوقت وبين سلوك المشاهدين واتجاهاتهم.

*نظرية الغرس الثقافي يعرفها "جربير" و"كروس" بأنها: تعلم عرضي غير مقصود من المشاهد، فيكتسب من التلفزيون بدون دراية الحقائق التي تقدمها الدراما التلفزيونية ويصبح الحقائق أساساً للقيم والصور الذهنية عن العالم المحيط، وتؤثر على سلوك المتلقين فتتكون أنماط ثقافية جديدة⁷⁹

*تتم عملية الغرس الثقافي بالتعلم العرضي الناتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام دون وعي إلى حقائق الواقع الاجتماعي، وتدرجياً تصبح أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي.

⁷⁸ _ عماد مكاوي، حسن، حسين السيد ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 239.

⁷⁹ _ عماد مكاوي، حسن، حسين السيد ليلي، المرجع سبق ذكره، ص 302.

7/ إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

*تتيح فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة ودون وسائط مثل موقع فيسبوك.

*مشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر انضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة

*قدمت من خلال الأجيال الجديدة للهاتف وفرصة المشاركة في الندوات خلال طرح تساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات، كما اتسعت دائرة التعليم المفتوحة أو التعليم بعد التي بدأت الجامعات، وتقديم المحاضرات من خلال الانترنت

*تنشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد مثل مناهضة العنصرية، أو تحرير الجنس والنوع
*إمكانية تعرف الشخص إلى أخبار أفراد عائلته المنضمين لمجموعة العائلة لديه، وهذا بدوره يقلل من الفجوة الاجتماعية.

التي تسببها الانترنت فلا يصبح الشخص بمعزل عن أفراد عائلته بل يعرف أخبارهم اليومية ومناسباتهم وغيرهم.

*فتح باب الحوار بين الأشخاص الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، وبالتالي استفادة هؤلاء الأشخاص من خبرات بعضهم البعض.

*نافذة مطلقة على العالم، حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

*منير للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل هذه المواقع أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجيهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.

*تعمل على تقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوية الثقافية والحضارية وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة لي مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون ريف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات والدول⁸⁰

8/ سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

*إدمان وإضعاف مهارة التواصل هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين فان قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر، وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزله عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي لتطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية تجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطعون التعامل مع المواقف بحذافة وحكمة وهذا ما تفتقده المواقع التواصل الاجتماعية فان إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشرة مع المجتمع.

⁸⁰ _ زغلاش ليندة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة

الثالثة ثانوي _ دراسة ميدانية بثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي بالمسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي،

تخصص تربوي، قسم: علم الاجتماع، جامعة محمد بوظيف _ المسيلة، السنة الجامعية، 2016 _ 2017، ص 69 _

*إن سوء استخدامها يؤدي إلى انتشار الجريمة والعنف والفوضى واضطراب الأخلاق والسلوك.

*تسمح للأفكار والمعتقدات المتطرفة سواء كانت دينية أو سياسية أو عنصرية، فتداول داخل الشبكة ولا أحد يستطيع ردها.

*حقوق النشر يمثل ضياع حقوق النشر أهم الإشكاليات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أثارت جدلاً كبيراً بين شركات الإنتاج والنشر، وتجري العديد من المناقشات للتواصل إلى حل لها.

*ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل، حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

*عرض مواد الإباحية والصور الفاضحة والذي يترك أثاره في الأسرة والشباب والشابات، والتسبب بمشاكل عائلية وزوجية قد يؤدي إلى الطلاق، وتدمير الأسرة أو العزوف عن الزواج أو الدخول في المعاصي الفردية والعامية.

*إن الكثير من الكلام تحول من اللسان إلى الأصابع، فصارت تتحدث أكثر من الألسنة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث عبرت من أنماط التعامل فاليوت الحية بأهلها صارت خاوية صامتة، فأدت في كثير من الأحيان إلى العقوق فيؤثر الابن التواصل بهذه الأجهزة على طاعة والديه.⁸¹

خلاصة:

ومن هنا نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي مهمة جداً في حياة الفرد والمجتمع إذ أن لها دور كبير في ربط الأفراد مع بعضهم البعض مهما كانت المسافات والحوازر كما أن بواسطتها يتم نقل الأخبار وتبادل المعلومات وكذا التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.

⁸¹ _ زغلاش لينده، المرجع سبق ذكره، ص 70 ، 71.

تمهيد

1/ مفهوم الهوية.

2/ خصائص الهوية.

3/ مفهوم الثقافة.

4/ وظائف الثقافة

5/ العلاقة بين الهوية والثقافة.

6/ مفهوم الهوية الثقافية.

7/ عناصر الهوية الثقافية.

8/ مستويات الهوية الثقافية

9/ مقومات وأسس الهوية الثقافية.

10/ العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية

خلاصة

تمهيد:

لقد أصبحت الهوية قضية تشترك في تحديد مفهومها كل القيم الكبرى من الإنسانية كالقومية، الوطنية، الفكر واللغة، التاريخ، الدين، الثقافة الشعبية... الخ، وهي ترتبط بشكل مباشر بالثقافة وتتجسد من خلال عناصرها بحيث تعكس هويات الشعوب من خلال ثقافتها وبذلك أصبحت الهوية الثقافية من أهم الجوانب التي تميز امة عن امة أخرى : فالثقافة السائدة في مجتمع ما هي الامتداد للإرث الحضاري والثقافي للأمة توارثه الأبناء عن الأجداد، وفي ظل تسارع التغيرات التي يعيشها عالم اليوم في جوانب الحياة المختلفة، سياسية، ثقافية، اقتصادية، واجتماعية، أضحت موضوع الهوية الثقافية محل تساؤل عدد من الباحثين خصوصا على شبكة الاتصال العالمية، ويزداد تأثيرها يوما بعد يوم مما رشحه ليكون واحدا من أكثر الموضوعات محل الدراسة والفهم .

أ/ الهوية والثقافة

1/ مفهوم الهوية:

* لغة : من الناحية الدلالة اللغوية هي كلمة مركبة من ضمير الغائب "هو" مضاف إليه ياء النسبة التي تتعلق بوجود الشيء المعني كما هو في الواقع بخصائص ومميزاته التي يعرف بها.¹

* ويعرف حسب لاروس فان الهوية، تجعل من شكلين متشابهين في اللون والشكل، وهي مجموعة ظروف ووضعيات تجعل من الشخص ما مميزا وخصوصا²

* اصطلاحا يرى أبو حطب إن الشعور بالهوية يتضمن أن يحتفظ الفرد لنفسه بصورة لأنه فيها التماثل والاستمرار والتي تتطابق مع التماثل والاستمرار الذي يكونه الآخرون عنه³

* ويعرف الدكتور بن عيسى "الهوية" هي ذكاء الوعاء الحامل والمتضمن لنسق المعاني في لحظة معينة من تفاعلات الفرد التي تمكنه من ضبط علاقاته بذاته وبالموضوعات الخارجية سواء كانت اجتماعية أو غير اجتماعية وهيكلتها على ضوء ذلك أو هي محصلة مختلف المعاني التي يكونها الفرد عن ذاته وعن الموضوعات الأخرى انطلاقا من خبراته وتعرف على أنها إحساس الجماعة أو الفرد بالذات نتيجة وعي الذاتي يمتلك خصائص مميزة تميزه عن

¹ _ ميمونة مناصرية (2012). هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة. أطروحة

مقدمة لنيل شهادة دكتوراة علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 95.

² _ فتيحة كركوش، (2014). إشكالية الهوية النفسية الاجتماعية، دراسة تحليلية نقدية مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (16)، (267 _ 278)، ص 270.

³ _ أمال بوعيشة، (2014). جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية، مذكرة لنيل شهادة دكتوراة علوم منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 111.

غيره وتعرف أيضا على أنها مركب من العناصر المرئية والمادية والذاتية المصطفاة التي يتم خاص للتفاعل الاجتماعي.¹

* وتعرف الهوية عند الجرجاني في كتاب التعريفات: الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق.

وتستعمل كلمة "الهوية" في الأدبيات المعاصرة لأداء معنى كلمة de titi التي تعبر عن خاصية المطابقة المطابقة الشيء لنفسه أو مطابقتها لمثيله.

وكما نجد تعريفها في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية والمعرفة على أنها عملية تميز الفرد لنفسه عن غيره²

ويمكن من خلال التعاريف السابقة نعرف الهوية بأنها الوعاء الحامل لنسق المعاني والرموز في فترة معينة من خلال التفاعلات بين الأفراد حيث أنها تتشكل من عناصر مادية ومرجعية وذاتية المتمثلة في الثقافة والعادات والتقاليد ولهجة واللغة والدين والقيم والأساطير.

2/ خصائص الهوية:

أنها هوية مكتسبة موروثية يصنعها تاريخ الأمة وثقافتها، وما تمر به من تجارب وخبرات، وهي معبرة عن ذاتها الجماعية أو الرمز الذي يجتمع عليه كل أفرادها

- الهوية موجودة في الضمير الجمعي للأمة، وملك لها إلا أنها قابلة للتطور والتفاعل مع الهويات الأخرى.

¹ _ نائر رحيم كاظم (2009). العولمة والمواطنة والهوية: بحث في تأثير العولمة على الانتماء الوطني والمحلي في المجتمعات. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مجلد (8)، العدد (1)، (253 _ 272)، ص 255.

² _ بدوي أحمد زكي (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان، ص 206.

- الهوية عملية اعتقاد وإرادة، ذلك أن الاعتقاد والإرادة وليس الإلزام هما ما يميز الهوية فالهوية ليست قانون ولا يجب أن تكون مساوية له.

- الهوية عملية إيديولوجية، حيث تصطفي من قبل نخبة سياسية معينة وذلك بانتقاء عناصر معينة لتثبيتها وتم تحدد الهوية الأصلية من خلالها وتضفي عليها هالة من القداسة والسمو.

- الهوية عملية تميز واختلاف كونها تتفرد بجملة خصائص تجعل صاحبها معيارا لغيره.

الهوية عملية معينة كونها تتكون من مجموعة من العناصر، فهي بالضرورة متغيرة في ذات الوقت الذي يتميز فيه الثبات¹

وكما توجد خصائص أخرى تميز الهوية مثل:

فهم الذات والاستمرارية عبر الزمان والمكان

للحوية اتجاه وأهداف بالنسبة لحياة الفرد من خلال القيم والأهداف المتحققة الذات المتكاملة

وتتصف بالإحساس بالكلية التي تحدد تكون مقيمة من الآخرين الهاميين²

إن الهوية تميزها جملة من الخصائص كونها موروث مكتسب من تاريخ الأمة وثقافتها حيث أنها تصطفي من قبل نخبة السياسية في الدولة وذلك لإقرار العناصر التي يجب على الأفراد هذه الأمة أن يتصفوا بها ويثبتونها حيث يضفي عليها طابع القدسية والسمو، إلا أن الهوية ليست قانون يجب على كل الأفراد الالتزام به فهي عملية اعتقاد وإدراك من طرف حاملها، إلا أن الهوية ليست ثابت بل أنها قابلة لتطور والتفاعل مع الهويات الأخرى، لأنها تتكون من عناصر تجعلها ثابت ومتغيرة في نفس الوقت.

¹ - ميمونة مناصرية (2012). هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 101 ، 100).

² - محمد شريف عبد الرحمان (2008). العولمة والهوية: الهوية الثقافية لطلاب الجامعات الخاصة في ظل العولمة، المنيا، مصر: دار الهدى للنشر والتوزيع، ص 59.

3/ مفهوم الثقافة:

*لغة: جاء في لسان العرب : ثقف الشيء ثقفا وثقافا وثقافة: حذفه ورجل ثقفا وثقفا: حاذفا الفهم ولم يرد فيه لفظ مثقفا، أما لفظ الثقافة فقد ورد كمصدر بمعناه الحذف وثقف الرجل ثقافة أي صار حاذفا ثقيفا¹

*اصطلاحا: يعرفها تيلور بان الثقافة والحضارة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات، الفن والأخلاق، القانون وكل القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضو في المجتمع²

*يعرفها كونيسي رايت: الثقافة هي النمو التراكمي للتقنيات والعادات والمعتقدات لشعب من الشعوب، يعيش في حالة الاتصال المستمر بين أفرادهِ وينتقل هذا النمو التراكمي إلى الجيل الناشئ عن طريق الآباء وعبر العمليات التربوية

*تعريف مالينوفيسكي: الثقافة هي الجهاز فعال ينوضع ينتقل بالإنسان إلى أفضل وضع يواكب المشاكل والمطروح الخاصة التي تواجه الإنسان في هذا المجتمع أو بيئته وفي سياق تلبية احتياجات الأساسية

¹ _ الخنساء تومي (2017). دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، بسكرة أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراة علوم في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 58.

² _ صالح محمد علي أبو جادو (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الأردن: الدر المسيرة للنشر والتوزيع، ص 118.

وقد عرفت المعاجم الحديثة للغة العربية: هذه الكلمة بأنها العلوم والمعارف والفنون التي يطلب فيها الحذق أو هي وسواء كانت الثقافة هي العلوم والمعارف والفنون التي يطلب فيها الحذق أو هي الحذق وفهم العلوم والمعارف والفنون¹

مالك بن بني يعرف الثقافة في كتابه (مشكلة الثقافة) فيقول بأنها: مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه "الثقافة إذا هي حياة المجتمع"²

ويعرفها الجابري: بأنها ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتغيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ بجماعة بشرية تشكل أمة أو ما في معناها بهويتها الحضارية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء وهي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم وعن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت، والإنسان ومهامه وقدراته وحدوده وما ينبغي أن يعمل نتيجة لذلك يرى أن الثقافات ستبقى متحددة متنوعة وتعمل كل منها بصورة تلقائية على الحفاظ على مقوماتها الخاصة³

وتعرف أيضا الثقافة في واقع الأمر كل مكتسب مشترك بين أفراد الجماعة تشتمل أيضا كل أشكال التعبيرات المختلفة والفعاليات المتنوعة التي تنبثق النظام المعرفي المكتسب⁴

¹ _ بدر الدين بن بلعباس (2015). شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين _ الفيس وطلبة جامعة بسكرة نموذجا مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 93.

² _ مالك بن نبي (2005). مشكلات الحضرة: مشكلة الثقافة (ترجمة زو عبد الصبور شاهين). دمشق: دار الفكر، ص 50.

³ _ ميمونة مناصرية (2012). هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 192.

³ - الكيس ميكشيللي، الهوية. (ترجمة، على وطفة) دمشق: حقوق النشر محفوظة تنفيذ، دار الوسيم للخدمات الطباعة، 1993، ص 27.

ومما سبق يمكن تعريف الثقافة على أنها المركب الكل الذي يشتمل العادات وتقاليد والفنون والأخلاق التي يتميز بها مجتمع أو أمة عن غيرها، حيث أن الثقافة هي عملية تربية يكتسبها الأفراد من خلال تنشئتهم من طرف الآباء وهي التي تنتقل بالإنسان إلى أحسن الظروف من خلال مواجهة مشاكل وتصرف معها بأفضل الوسائل.

4/ وظائف الثقافة:

هناك وظيفتان أساسيتان للثقافة هما:

أ- الوظيفة الاجتماعية:

- تتمثل بتوحيد الناس في مجتمع خاص بهم من خلال تركيب اللغة والرموز والمعتقدات والجماليات.

- كما تؤثر الناس من خلال التراكيب المؤسسية الاجتماعية (الأسرة، المدرسة المهنة) ومن خلال هذه التراكيب تتسج العلاقات الاجتماعية وتتحقق المصالح.

ب- الوظيفة النفسية:

- تكسب الأفراد أساليب التفكير والمعرفة وأساليب التعبير عن العواطف والأحاسيس وإشباع الحاجات الفسيولوجية (التنشئة الاجتماعية).

- تساعد الأفراد على تحقيق التكيف مع الثقافة واكتسابهم لهويتهم الاجتماعية الثقافية.

- تؤدي إلى ظهور حاجات جديدة وتثبت وسائل إشباع هذه الاحتياجات كالاهتمامات الثقافية والجمالية والدينية¹

- بالإضافة إلى وجود وظائف أخرى للثقافة تتمثل فيما يلي.

¹ أبو مغلي سميح وسلامة عبد الحافظ، علم النفس الاجتماعي، ط1، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2006، ص 148 _ 149.

- تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية لتحقيق حاجاتهم البيولوجية من مأكّل وملبس ومشرب ومسكن وتتاسل للمحافظة على بقاء الجماعة واستمرارها.
- تمدهم بمجموعة من القوانين والنظم التي تتيح التعاون بين أعضائها مما ينتج عنه تكيف الجماعة مع المواقف البيئية المختلفة وتوحيد استجابتها لمواقف معينة.
- تقدم الثقافة لأعضائها الوسائل المختلفة التي تهيئ لهم التفاعل داخل الجماعة مما يهيئ قدرًا من الوحدة يمنعها من السقوط في أنواع الصراع المختلفة¹
- تخلق حاجات يكتسبها الفرد ثم تمد بوسائل إشباعها، فالاهتمامات الجمالية والأخلاقية والدينية تخلقها الثقافة ثم تهيئ للفرد وسائل إشباعها
- تقدم الثقافة للفرد مثيرات ثقافية عليه أن يستجيب لها بالطرق العادية الموجودة في الثقافة ويتضح من هذا إذا ما انتقل الإنسان إلى ثقافة أجنبية يقابل فيه هذه المثيرات ويجد استجابات مختلفة تحدث له القلق والاضطراب ، دون أن تؤدي إلى ذلك في بيئته²

5/ العلاقة بين الثقافة والهوية:

أن العلاقة بين الثقافة والهوية أكيدة وقوية، وهي علاقة تكاملية تبنى على أساس التأثير والتأثر، بحيث لا يمكن الجزم بان الثقافة هي منتج محظى للهوية كما لا يمكن اعتبار الهوية بأنها منتج مطلق للثقافة، ولكن لكل واحد منهما دور تأثيري في الآخر بمقادير متفاوتة³

بالإضافة إلى انه ثمة علاقة وثيقة بين الهوية والثقافة، بحيث يتعذر الفصل بينهما، وإذ أن ما من هوية إلا وتختزل ثقافة، وقد تتعدد الثقافات في الهوية الواحدة كما انه قد تنتوع الهويات

محمد أبو شعيرة وخالد غباري نائر أحمد ، الثقافة وعناصرها ، ط1 ، عمان : مكتبة المجتمع العربي : 2009 ص 28

1.

2_ محمد عبد الرزاق إبراهيم وهاني محمد يونس ووحيد السيد حافظ، ثقافة الطفل، ط5.. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2012، ص 69.

3_ فيلاى سليمة، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/ 2014، ص 126.

في الثقافة الواحدة، وذلك ما يعبر عنه بالتنوع في إطار الوحدة، قد تنتمي هوية شعب من الشعوب إلى ثقافات متعددة، تمتزج عناصرها وتتلاحق مكوناتها، فتتبلور في هوية واحدة، وعلى سبيل المثال، فإن الهوية الإسلامية تتشكل من ثقافات الشعوب والأمم التي دخلها الإسلام سواء اعتنقته أو بقيت على عقائدها التي كانت تؤمن بها، فهذه الثقافات التي امتزجت بالثقافة العربية الإسلامية وتلاحقت معها، العربية الإسلامية، فهي جماع الهويات الأمم والشعوب التي انطوت تحت لواء الحضارة العربية الإسلامية، وهي بذلك هوية إنسانية، متفتحة، وغير منغلقة والعلاقة بين الهوية والثقافة تعني علاقة الذات بالإنتاج الثقافي، ولاشك أن أي إنتاج ثقافي لا يهتم في غياب ذات مفكرة، دون الخوض في الجدل الذي يذهب إلى أسبقية الذات على موضوع الاتجاه العقلاني المثالية، أو الذي يجعل الموضوع اسبق من الذات، وإن كل ما في الذهن هو نتيجة ما تحمله الحواس وتخطه على تلك الصفحة (ذهن الإنسان) كما يذهب لوك، والاتجاه التجريبي بشكل عام.¹

ب/ الهوية الثقافية:

1/ مفهوم الهوية الثقافية:

تعرف الهوية الثقافية في اللغة الانجليزية *cultural identity* يقصد، السمات المميزة لجماعة يعيشون في منطقة لها تقاليد ودينها ولغتها ونسبها وهياكلها الاجتماعية

كما تعرف بأنها: مجموعة الخصائص أو السمات المشتركة التي تميز مجموعة من البشر عن مجموعة البشر عن مجموعة بشرية أخرى مثل (اللون، العادات، الطقوس، أساليب، المأكل والملابس) وعليه يميزهم عن غيرهم من الجماعات، فقد توجد بين أفراد هذه المجموعة

¹ _ بن سعيد بن سيف السيف ناصر، الهوية والثقافة. من موقع. Wwww. Noor. Book. com. يوم 14 /04/2020

اختلافات في عناصر أخرى لكنها لا تؤثر على بنائهم كمجموعة متميزة ويعرفها احمد علي كنعان : بأنها كل ما يميز امة عن امة بكل ما تحمله من قيم وعادات وسلوكيات)¹

وتعرف الهوية الثقافية بأنها تلك المبادئ الأصلية السامية والذاتية النابعة من الأفراد والشعوب وتلك ركائز الإنسان التي تمثل كيانه الشخصي الروحي المادي بتفاعل صورتي هذا الكيان لإثبات هوية الفرد أو المجتمع أو الشعوب، بحيث يحس ويشعر كل فرد بانتمائه الأصلي لمجتمع ما، يخصصه ويميزه عن باقي المجتمعات الأخرى، والهوية الثقافية تمثل كل الجوانب الحياتية الاقتصادية، الاجتماعية السياسية والحضارية والمستقبلية الأعضاء الجماعة الموحدة التي ينتمي إليها الأفراد بالحس والشعور إلا انتمائي لها²

ومن خلال ما سبق من التعاريف يمكن إعطاء تعريف شامل للهوية الثقافية باعتبارها أنها الكيان الروحي والمحر لأي امة أو حضارة، ولذلك تعتبر النواة الحية للشخصية الفردية أو الجماعية، وذلك لتجسيد الأفراد الجماعة لعناصر المشتركة بينهم والمتمثلة في الدين العادات والتقاليد والطقوس واللغة ومن خلال تفاعلاتهم تحسوا بانتمائهم إلى الجماعة.

عناصر الهوية الثقافية:

تتمثل عناصر الهوية الثقافية في تلك المظاهر المهمة التي تمثل جوانب الهوية الثقافية بالنسبة للأفراد والشعوب وان كانت تتمثل في الغالب في ثلاث عناصر متمثلة في عنصر العقيدة واللغة والتراث الثقافي.

وعليه يمكن تقديم أهم العناصر الأساسية وهي:

¹ _ نبيلة جعفري (2017). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، لشباب الجامعي الجزائري، شبكة فيس بوك نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد (31)، (81، 98)، ص 83.
² _ زغو محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب والأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية والجزائر، 2010، ص 94.

2-1/ العقيدة أو الدين: يعد الدين أول عنصر من عناصر الهوية الثقافية ولعل العولمة الثقافية، منافية تماما للإسلام في إطار الحرب ضد الإسلام وحرب الديانات بحيث يدرك الغربيون الصليبيون والصهيونية أن استعادة المسلمين لهويتهم وانتمائهم القرآني أنه أكبر الأخطار وعليه فكل قوى التغريب تعمل ضد هذا الاتجاه وذلك بأسلوب الغزو الثقافي المتمثل في الاستشراق والتتصير.

2-2/ اللغة: تعد اللغة اللسان الثقافي الأساسي للهوية الثقافية للأفراد وللشعوب وهي عامل بين اختلاف ثقافة عن أخرى وهي أسلوب للتواصل والاحتكاك واثبات الهوية وتأكيد وجودها، وقد جاءت نظرية صدام الحضارة لتعلن أن العدو الأول للحضارة العربية هو الإسلام و أن الثقافة الإسلامية المرتكزة على اللغة العربية ذاتها هي المنافس لتلك الحضارة.¹

*واللغة العربية تعتبر جزء من إلهية العربية الإسلامية حيث اكتسبت بفضل الإسلام بعدا دينيا في مظاهر الحياة الدينية عند العرب وعند غيرهم من الأقاليم والشعوب التي أسلمت، فأصبحت بذلك لغة التعبير عن الإرادة الإلهية والفعل الإنساني²

2تنظيمها العادات وتقاليد والأعراف.

2-5/ العقد الاجتماعي والعقد السياسي: بحيث أن الكل دولة اجتماعي من خلال مبادئ وثوابت المجتمع فيها وما يطابقه من تصور وطموح سياسي مبني على مرجعية العقد الاجتماعي الدولي من خلال دستور أو قانون له الوجه الاجتماعي والسياسي، بحيث الإرادة الثقافية للأفراد تكون مكفولة في الوجه السياسي الذي يعبر عنها.

¹ _ بوسالم عبد العزيز، هل تموت الثقافة الوطنية في زمن العولمة، مجلة آفاق، العدد الخاص بالعولمة الاقتصادية، الجزائر، ص 18.

² _ عاشور الزهران، (إشكالية الهوية اللغوية في عصر العولمة: اللغة العربية أنموذجا، دورية دراسات أدبية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات العلمية، عدد 6، الجزائر، 2008، ص 65.

2-6/ الأدب والفنون: حيث كل مجتمع وله أدبه وفنونه التي يزخر بها والتي تكون معبرة عن هويته الثقافية من خلال ثقافة التعبير القصصي والشعر وفنون التشكيل والرسم والمسرح والتمثيل وفن العمران وغيرها، وكل له رسالة يريد إيصالها للغير.

2-7/ طريقة التفكير: يعد التفكير العنصر الحساس في أي ثقافة فطريقة تفكير المسلم غير طريقة تفكير الغرب، فمثلا المجتمع المادي يفكر بطريقة مادية واستهلاكية وهنا يتجلى المجال التربوي، فهناك التربية الدينية والتربية الروحية والتربية المادية وغيرها، ونفس الأمر بالنسبة إلى التكوين والتأهيل.¹

4/ مستويات الهوية الثقافية:

ترتبط الهوية الثقافية عند الجابري بمستويات ثلاثة هي:

4-1/ المستوى الفردي: فالفرد داخل الجماعة الواحدة قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة مدنية (حزب أو نقابة... الخ)، وهو عبارة عن هوية متميزة ومستقلة فهي عبارة عن أنا لها آخر داخل الجماعة نفسها، نضع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع النوع الآخر.

4-2/ المستوى الجماعي: يتمثل هذا المستوى بالنسبة للجابري في الجماعات داخل الأمة فهي كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة ولكل منها "أنا" خاص بها و"آخر" من خلاله وعبره تتعرف على نفسها بوصفها ليست إياه.

4-3/ المستوى القومي: تعرف أيضا باسم الهوية الوطنية وهذا المستوى يجمع بين المستوى الفردي والمستوى الجماعي غير أنها أكثر تجريدا وأوسع نطاقا وأكثر قابلية للتعدد والتنوع والاختلاف.

* إن الهوية ليست ثابتة تماما بل هي متغيرة قابلة للتعدد والتخلص وذلك بحسب الحالة التي تكون عليها الجماعة أو الأمة بمعنى أن الهوية تضيف وتتسع تنتشر وتنكمش بقدر ما تجوزه

¹ _ زغو محمد، المرجع سبق ذكره، ص 95.

الجماعة من قوة في التغيير والتمثيل لهذه الهوية، لأن هذه الأخيرة ليست مستقلة تماما عن الواقع العام وعن الهويات الأخرى بل هي تؤثر كما تتأثر وبالتالي إذا كان التأثير فيها قويا فإنها تتراجع وتتقلص وتصبح مهجرية تمثل الوجود السلبي المنفعل¹ حيث تغطي عليها هويات أخرى بقيمها ومبادئها وأنماطها وتفكيرها وأساليب حياتها، أما إذا كانت مؤثرة فاعلة فإنها تتسع وتنتشر وبالتالي تحد من نشاط التوسع للهويات الأخرى وبما أن الهوية تحمل طابع التمدد والتقلص في نظر الجابري فإنه رأى في الهوية مستويات ثلاثة حيث يقول على العموم تتحرك الهوية الثقافية على ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد.

مقومات وأسس الهوية الثقافية:

تتمثل أهم مقومات وأسس الهوية الثقافية في:

أولاً: الإنسان لأنه المعني بالهوية الثقافية وهو المعني بهذه الحياة، وهو محور وأساس الهوية الثقافية لا غيره من الكائنات الحية الأخرى، حيث أن الإنسان في حضارة الإسلام وفي تحقيق أهداف سعادته يجد انطلاقه في الآية الكريمة: (ولقد كرّمنا بني آدم) (الإسراء: 70) ثانياً: التوازن في الشخصية أي ذلك التوازن المادي والروحي للأفراد والشعوب، بحيث يكون اعتدالاً وتوازناً كفيلاً بالحفاظ على الحياة الطبيعية للفرد، دون تغليب حياة المادة على الحياة الروح، لكيلا يكون هناك خلل في الشخصية أو في الذات، احتياطاً عدم تغليب كفة على كفة أخرى، بتغذية الإنسان مادياً بالأكل وروحياً بالعبادة²

¹ _ شريف رضا، الهوية العربية الإسلامية وإشكالية العولمة عند الجابري، الجزائر: كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011، ص 20.

² _ زغو محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، مجلة الأكاديمية للدراسة الاجتماعية والإنسانية، العدد 4، 2010، ص 94.

ثالثا: الإيمان الحق وذلك بإيمان أفراد المجتمعات بما يتماشى وحضاراتهم ومعتقداتهم، وأنماط حياتهم وإيمانهم بالانتماء لمجتمع ما في كل جوانب خصوصياته، كما هو في الإيمان في الأمة الإسلامية، بالإيمان بالله وبالرسالات السماوية، فقيم الإسلام مستمدة من وحي الله تعالى رابعا: النفس والروح الاجتماعية والأخوة الإنسانية، أن الإنسان بحاجة لغيره وأنه بالطبع اجتماعي وإنساني، وليس فرديا وذاتيا وأنانيا، هو بحاجة للتعاون والتعامل وان يكون عالميا بالحفاظ على شخصه وتفاعله مع غيره

خامسا: القيم الثقافية، وهذا بتمجيد القيم الحسنة والفاضلة، وحب العدل والحق والمساواة والتطلع إلى المفاهيم فوق الحسية لتشجيع الالتزام بالفضائل ومحاسن الأخلاق بالفضاء على الرذائل ومساوئ الأخلاق¹

6/ علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالهوية الثقافية:

إن مرونة الهوية الثقافية اتجاه المتغيرات أكسبها القدرة على تفادي الصدمات المباشرة جراء السقوط في دوامة كبيرة من التغيرات والتحديات والضغوط المترادفة ولقد حملت مواقع التواصل الاجتماعي معها زخما كبيرا من المعلومات ونقلت الفرد من مستوى التلقي إلى مستوى التفاعل فبات يستشعر مكانته داخل الفضاء الإلكتروني الرقمي من خلال صفحته ومعلوماته الشخصية، أو العامة التي يشاركها مع غيره سواء كان من جملة الأصدقاء والمعارف أو كان من الأفراد الذين تعرف عليهم حديثا ، إن هذه النقلة في الممارسة الفردية لم تأتي بعفوية ولم تتوقف عند هذه النقطة فقط بل تجاوزت ذلك إلى تشكيل أنماط ثقافية وفكرية متعددة ومختلفة لا تحمل بعدا واحدا بل وبمرجعيات متعددة.

إن خاصية نشر وتبادل المعلومات التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى رهانات وتحديات جديدة على الهوية الثقافية للشعوب وذلك أنها تتكون من عناصر قابلة للتأثير والتغير

¹ _ زغو محمد، المرجع سبق ذكره، ص 94.

كاللغة والعادات والتقاليد، كما تمثل الهوية الثقافية خصوصية المجتمعات ونتاجها الحضاري الذي يميزها عن باقي الشعوب وتغذي كذلك الذات الشخصية للأفراد فيها يخص البحث من "الأنا" وقد أدى التطور الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي لما تحمله من سرعة في إيصال المعلومات والثقافات إلى ترسيخ عادات وسلوكيات تركت بصمة في كل دول العالم، إضافة إلى الإعلام والفناعات التقليدية حيث تميزت بعمق تأثيرها وقدرتها على استقطاب العقول والتأثير فيها نتيجة الاستخدام غير الأمثل أو غياب المؤسسات التي فقدت دورها خاصة في ظل العولمة ويذكر "مانويل كاستيل" بأننا أصبحنا نعيش تنازع قوانين من أجل تحرير العالم وحياتنا هما: العولمة والهوية.

ويمكن القول أن الاعتبارات الكثيرة التي تفرضها لغة مواقع التواصل الاجتماعي على مستخدميها تنعكس على واقعهم الحقيقي بمظاهر مختلفة وفي أكثر من إطار إما إيجاباً أو سلباً¹

خلاصة:

نستخلص إن الهوية الثقافية تتشكل من خصائص تاريخية واجتماعية ولغوية ونفسية، وهذه الخصائص تميز جماعة عن أخرى، وتستمد هذه الخصائص قوتها من التقاليد والعادات والقيم الموروثة التي تراكت عبر حقبة تاريخية، وكذلك من تفاعل الأمة مع الوضع الجديد والذي يتميز بثقافة خاصة تؤثر وتساهم في تشكيل هوية الأمة وعلى هذا الأساس فإن الهوية الثقافية ليست شيئاً ساكناً، بل نتاج وتعاقب للتقاليد والمورثات الثقافية للأمة

¹ _ بن بلعباس بدر الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، الفيسبوك طلبة جامعة بسكرة نموذجاً، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية محمد خيضر، 2014/ 2015، ص 118.

تمهيد:

أولاً: الإطار الميداني للدراسة.

ثانياً: الإجراءات العملية.

ثالثاً: جمع البيانات والمعلومات الميدانية.

رابعاً: تحليل المقابلات.

خامساً: نتائج الدراسة.

سادساً: خاتمة

تمهيد:

يشهد البحث العلمي أن مواقع التواصل الاجتماعي أهم التطبيقات التي أحدثت ثورة في العالم، حيث تعرف هذه الشبكات إقبالا منقطع النظير من كل أنحاء العالم ومن طرف كل الفئات خاصة فئة التلاميذ وصار لها دورا أساسيا في بناء المجتمعات افتراضية متعددة الهويات وإيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو ومختلف المعلومات الأمر الذي ساعد في شهرتها وانتشارها ومن أبرزها (الفيس بوك ، تويتر ، اليوتيوب ، انستغرام ... الخ) وموقع (الفايسبوك) هو من أكثر المواقع الاجتماعية استخداما وهذا ما لوحظ في الآونة الأخيرة كونه يتميز عن غيره من المواقع في انه مصدر للأخبار والمعلومات وفي نفس الوقت وسيلة للتسلية والدرشة مع الأهل والأقارب والأصدقاء ويعتبر كذلك موقع الفيسبوك من أكثر المواقع انتشارا لما يتميز به من خصائص كسهولة استعماله وتبادل الأفكار بين الأصدقاء في مختلف القضايا .

وبروز مواقع التواصل الاجتماعي يجعلنا نطرح أشكال علاقتها بالهوية الثقافية التي أحدثت تحولات سوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري في ظل عدة متغيرات كالاغتراب وثورة المعلومات التي تعتبر من ابرز التحديات التي تقف أمام بناء الهوية الثقافية ، ففي ظل الظروف الاجتماعية والثقافية المعاصرة أصبح الفرد مجبرا على البحث عن هويات جديدة فلم يعد بمقدوره التمسك بهوية واحدة لفترة طويلة من الزمن ، وكما تمثل الهوية الثقافية خصوصية المجتمعات ونتاجها الحضاري ، الذي يميزها عن باقي الشعوب وتغذي كذلك الذات الشخصية للأفراد فيما يخص البحث عن الأنا ، خاصة في مرحلة الشباب التي تشهد اختلالات في التوازن بين الغايات والأنماط الفكرية والنماذج الثقافية وتضارب القيم خاصة في العولمة التي يرى البعض أن لها ويلات كبيرة على البناء الثقافي والاجتماعي للأفراد والشعوب .

وتتم الدراسة الميدانية لكي يتم إثبات أو عدم إثبات الفرضيات التي تم تحديد الانطلاقة من خلالها لتطبيق هذه الدراسة والحصول على المعلومات والبيانات الميدانية والتي بدورها تكشف سر هذه العلاقة وحقيقتها في الواقع المعاش والتي تسمى علميا ومنهجيا الدراسة الميدانية

أولاً: الإطار الميداني للدراسة.

1_ المجال الزماني والمكاني للدراسة.

لقد تمت الدراسة الميدانية (الأساسية) في الفترة الممتدة ما بين شهر 2023/05/06 إلى 2023/05/10، إذ أجريت هذه الدراسة وتم تطبيقها على عينة من تلاميذ داخل الثانوية وهو ميدان المقابلة مع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي والمقابلة مع تلاميذ تم تطبيقها داخل الثانوية ونظرا لضيق وقت الأساتذة والزامهم بالمهام الموكلة إليهم اتجه تلاميذ داخل الثانوية تم إكمال إجراء المقابلة معهم خارج الأقسام في ساحة للحصول على المعلومات والبيانات التي تمكننا من الوصول إلى الحقائق بطريقة متوازنة.

2- المجال البشري: عينة الدراسة.

تعتمد دراستنا الوصفية (النوعية) على العينة غير الاحتمالية، بحيث لا تعتمد هذه العينة على الخطوات الحسابية في اختيار أفرادها كما هو الحال في العينات الاحتمالية ، وكثيرا ما تستخدم العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية) في مجال الدراسات النوعية أو الوصفية إذ تم اختيار أفراد العينة ليمثلوا بيئة معينة أو لتمييزهم بخصائص معينة ،وهي تمثل جزءا من المجتمع الكلي ، ويتم دراسة خصائص العينة بهدف الحصول على المعلومات أو وصف المجتمع الذي تأخذ منه العينة ،التي تعرف على أنها مجموعة من المبحوثين تم اختيارهم من مجتمع اكبر لتحقيق أغراض الدراسة وذلك بالحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بمشكلة دراستنا ، أي اختيار الشخص المناسب للحصول على المعلومة المناسبة .

وبالتالي تم اختيار العينة القصدية بطريقة قصدية أو هدفية لأغراض البحث أي اختيار المبحوثين الذين يمتلكون المعلومات والبيانات التي يحتاجها الباحث في دراسته، ويعتمد حجم العينة فيها على الغرض من الدراسة، ويمثل مجتمع البحث في دراستنا تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المنخرطين في الثانوية.

وهذا الاختيار حسب موضوع دراستنا : أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمراهق ودورها في تنمية تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية في الثانوية العربي عبد القادر في ولاية مستغانم والعينة تتمثل في مجموعة من تلاميذ من مرحلة التعليم الثانوي إن اختيار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي الذين تساهلوا معنا في إجراء مقابلات وإعطاء معلومات عن موقع الفايسبوك داخل الثانوية واعتمدت على 12 مقابلة مع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ينتمون إلى الثانوية العربي عبد القادر في ولاية مستغانم ، إذ هناك تلاميذ تم مقابلتهم داخل ساحة الثانوية ولكن معظم تلاميذ تم مقابلتهم داخل أقسام .

ثانيا: الإجراءات العملية:

لقد مررنا في انجازنا لهذه الدراسة الميدانية بعدة مراحل، أولها الاتصال الأولي بالميدان أو المرحلة الاستطلاعية. وقد كان ذلك ضروريا بالنسبة إلينا، لأنه مكننا من تحقيق مجموعة من الأهداف البحثية أهمها: معرفتنا بمدى صلاحية أدواتنا البحثية ومدى دقتها، كما مكننا من الوقوف على خصائص المجتمع الذي تنتمي إليه عينة البحث، وتمثله بشكل من الأشكال. أضف إلى ذلك أن هذه الدراسة الاستطلاعية قد مكننا من معرفة مستوى وضوح بنود أداة البحث ومحورها من قبل المبحوثين، وجعلتنا نعيد النظر في بعض هذه البنود ونعيد صياغتها بطريقة أكثر وضوحا على ضوء ما تكشف لنا من لبس أو غموض واجه المبحوثين في اتصالنا الأولي بهم.

ولقد أفادنا هذا الاتصال الأولي كثيرا في تشكيل صورة واضحة عن عينة البحث وعن الكيفية التي يجب اختيارها بها. وفوق ذلك، فإن ملاحظتنا المباشرة لمجتمع البحث ومقابلتنا لعدد من أفرادها قد مكنتنا خصوصا من معرفة مدى قوة الأداة في كشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمراهق تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

وقد تم الرجوع في مرحلة ثانية إلى الميدان مزودين بأدوات أكثر وضوحا وأكثر فاعلية، فأمكننا جمع المعطيات الضرورية لاستكشاف الظاهرة، موضوع دراستنا، لدى فئات المتنوعة من عناصر العينة. ولقد أفادتنا المرحلة السابقة في أن مجتمع البحث أصبح أكثر استثناسا بنا وأكثر ثقة فيما نقوم به، بعيدا عن كل ريبة أو توجس. وكانت كل مقابلة مع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تثبت لنا أننا محل ثقة بالنسبة إليهم، وهو ما جعلنا نجني من المعطيات ما كنا نصبو إليه. ولكن المرحلة الأخيرة، وإن كانت تخص التعامل مع المعطيات الميدانية وليس مع مجتمع البحث مباشرة، إلا أنها تطلبت منا جهدا كبيرا، لأنها تتعلق بمراجعة المعطيات وتصنيفها مع كل ما يتطلبه ذلك من تركيز قوي وحذر شديد. ووفقا للتصنيف الذي قمنا به ، حاولنا معالجة المعطيات مسألة مسألة متوخين الموضوعية قدر الإمكان حتى يتسنى لنا الوصول إلى نتائج ذات مصداقية علمية .

الفصل الرابع: عرض المعطيات الميدانية وتحليلها.

تمهيد.

أولاً: يؤثر الفايسبوك بشكل كبير على الهوية الثقافية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

ثانياً: استخدام موقع الفايسبوك يؤثر إيجاباً على الجوانب الهوية الثقافية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

الملاحق.

انتشرت في السنوات الأخيرة وسائل التواصل الاجتماعي انتشارا واسعا والتي تعد أحد مظاهر التكنولوجيات الحديثة كما أنها حظيت باهتمام جل أفراد المجتمع بمختلف أعمارهم وأجناسهم ، وكان لهذه الشبكة أن برزت في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفييس بوك " و"تويتر " والتي أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار استطاعت أن تجعل الشباب بما فيهم تلاميذ يتعلقون بها بشكل كبير نظرا لخدماتها المتعددة التي أتاحت والتي تتعلق بالدرجة الأولى باهتماماتهم وتطلعاتهم ، فموقع الفييس بوك الذي أضحي من أكثر المواقع استخداما نظرا للخدمات المتنوعة التي يقدمها وطبيعة التواصل الاجتماعي التي يتيحها .

إن استخدام الفييس بوك وان كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات إلا انه يحيلنا أيضا إلى الدور الخطير الذي يقوم به الانترنت في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم في المجتمع .وتعتبر الهوية الثقافية تحقيق لوجود الفرد والجماعة واثبات لخصوصيتهم وذلك بناء على محددات متعارف ومتفق عليها وفق إطارها المعبر عنها والتي تتجلى بصورة معلنة من خلال أنماط الكلام وأسلوب الأكل واللباس ، وبما تستند إليه من فكر وقيم وأعراف وتقالييد ومعتقدات وقوانين نظم العلاقات ومعايير السلوك والتعاملات .

فهذا يتم تحقيقه من خلال المعلومات والبيانات التي تم التوصل إليها في الدراسة الميدانية بتطبيق أداة المقابلة مع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي داخل الثانوية وكذلك المعلومات والبيانات المحصل عليها من خلال تطبيق أداة الملاحظة بالمشاركة داخل الثانوية ، وذلك بهدف الحصول على المعلومات الحقيقية والتي تساعدنا في تقديم معلومات ومعالجتها بالوصف والتحليل الدقيقين ،من اجل التأكد من صحة الفرضيات أو عدم صحتها على أرضية الواقع ، أي ما إذا كانت هذه الفرضيات صفرية (تنفي وجود علاقة بين متغيرات الدراسة) أو مباشرة (موجّهة) يثبت وجود العلاقة بين متغيرات الدراسة) .

أدوات جمع البيانات :

يعتمد الباحث في الحصول على البيانات الأولية، على الأساليب المنهجية لجمع البيانات والمعلومات، التي تتفق مع أهداف البحث، والتي تتمثل في أساليب الاستقصاء، المقابلة الملاحظة ... بحيث يختار الباحث من هذه الأساليب وأدواتها بناء على عدة اعتبارات أهداف الدراسة والتصميم المنهجي ثم الخصائص مجتمع البحث والبيانات المستهدفة منه، ثم حدود الوقت والإمكانيات والجهود المتاحة التي توفر مستوى عال من الثبات والصدق في تحقيق أهداف الدراسة.

_ ومنه اعتمدنا في دراستنا هذه على أداتين لجمع البيانات، الأولى تمثلت في الملاحظة البسيطة، والتي تعرف على أنها " عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس والأماكن " كما تم استخدام أداة المقابلة في جمع البيانات، حيث تعرف بأنها " على أنها المحادثة المنظمة بين اثنين السائل أو المستجيب بقصد الحصول على معلومات معينة لها علاقة بالحالة أو الموضوع المراد دراسته، وهي لا تقتصر على المحادثة فقط بل معرفة الجوانب الأخرى من المستجيب كتعبيرات وجهه وإيماءاته وحركاته.

وتتضمن هذه المقابلة ثلاثة محاور، ويتمثل المحور الأول في البيانات الشخصية، ويتمثل المحور الثاني يؤثر الفيسبوك بشكل كبير على الهوية الثقافية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ويتمثل المحور الثالث في استخدام موقع الفيسبوك يؤثر إيجابا على الجوانب الهوية الثقافية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

المحور الأول: البيانات العامة

*الجنس: ذكر، أنثى * السن: * المستوى التعليمي : مرحلة التعليم الثانوي

المحور الثاني: يؤثر الفيسبوك بشكل كبير على الهوية الثقافية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

1/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 1، 3، 8، 9، 10، 11، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي:

كل المبحوثين منخرطين في الشبكات التواصل الاجتماعي من بينها الفيسبوك، الواتساب، فيبر، يوتيوب

في المقابلة رقم 2، 4، 5، 6، 7، 12، إجاباتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي:

في المقابلة الثانية منخرط في شبكات التواصل الاجتماعي من بينها الفيسبوك، الانستغرام، الواتساب وفي المقابلة الرابعة منخرط في شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك، الانستغرام، الواتساب وفي المقابلة الخامسة منخرطة في شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك، الانستغرام، والواتساب وفي المقابلة السادسة منخرطة في شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والانستغرام والواتساب وفي المقابلة السابعة منخرطة في شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والواتساب والانستغرام وفيبر وما سنجر وفي المقابلة اثني عشر نعم أنا منخرطة في شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والواتساب والانستغرام .

2 / حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 3، 2، 4، 6، 8، 10، 11، 12، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي: في المقابلة الثانية غرض استخدام الفيسبوك التواصل مع الآخرين وفي المقابلة الثالثة التواصل مع الآخرين وفي المقابلة الرابعة التواصل مع الآخرين وفي المقابلة السادسة لغرض التواصل والتفاعل مع الأصدقاء والأشخاص المقربين وفي المقابلة الثامنة للتواصل مع الآخرين وكذلك للتواصل مع الأهل والأصدقاء ويساعدني على إنشاء علاقات جديدة بعيدا عن أماكن العمل والدراسة والأسرة وفي المقابلة العاشرة من اجل التواصل

مع أصدقائي واطلاع على الأخبار جديدة وتبني قيم وأفكار جديدة ويساعدني على الاستخدام تكوين شخصية واعية ومتفتحة على العالم ويساعدني كذلك على الاستخدام تكوين آراء حول مختلف القضايا المطروحة والتعرف على ثقافات جديدة وفي المقابلة إحدى عشر الغرض من استخدام الفايسبوك التثقيف والتعليم وتواصل مع الأصدقاء والأقارب وتبادل المعلومات ولمعرفة الأخبار الحالية وفي المقابلة اثني عشر غرض من استخدام الفايسبوك زيادة الرصيد المعرفي والتثقيف والتعرف على أصدقاء جدد من أجل أخذ المعلومات مفيدة .

*أما في المقابلة رقم 1، 5، 7، 9، إجابته كانت مختلفة وفي المقابلة الأولى للتواصل مع الأقارب في الغربية ويساهم في التعاون بين تلاميذ في الدراسة واستخدمه من أجل تواصل مع الأصدقاء وكذلك في بعض أحيان استعمله من أجل الدراسة وفي المقابلة الخامسة غرض من استخدام الفايسبوك لمعرفة الأخبار الحالية، للتواصل مع الأشخاص وسيلة لتبادل المعلومات ونشر ثقافتنا الإسلامية وفي المقابلة السابعة لغرض ترفيهي وثقافي ومعرفة كل ما هو جديد ومتعلق بالحياة اليومية وتستخدمه أيضا للاطلاع على أنواع المسابقات وعروض العمل والعديد من منوعات المطبخ ومعرفة كل ما هو جديد... الخ وكل ما يفيد المرأة وفي بعض الأحيان للتواصل وفي المقابلة التاسعة لغرض التواصل والتسلية ولاكتساب معلومات ومعارف جديدة من خلال تحليل المقابلات

3/حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجابته متشابهة بحيث في المقابلة رقم 1، 3، 4، 5، 6، 11، 9، وفي المقابلة الأولى نعم ساعدني في التقرب إلى الأهل نعم زاد القرب باعتبار عائلتي يقيمون في مكان بعيد عني مما يسمح لي الفايسبوك بالتقريب المسافة والتحدث معهم في كل يوم وفي المقابلة الثالثة نعم ساعدني كثيرا في تقرب إلى أهلي ذلك من خلال تواصل معهم وفي بعض الأحيان عن طريق التحدث معهم أثناء زهابي إلى الدراسة وفي المقابلة الرابعة ساعدني الفايسبوك في التقرب إلى الأهل أكثر أهلي برغم من البعد ساعدني كثيرا وفي المقابلة السادسة

نعم ساعدني في التقرب إلى الأهل والاقاربي أكثر وفي المقابلة التاسعة نعم ساعدني الفايسبوك في التقرب من أفراد العائلة بحكم أنهم مقيمين بعيدا عني وفي المقابلة إحدى عشر نعم ساعدني الفايسبوك في التقرب إلى أهلي وأقاربي أكثر عن طريق التواصل وتبادل المعلومات عن طريق إرسال الرسائل النصية والتواصل عبر الكاميرة تسهل لي عملية التواصل مع عائلتي وأقاربي أكثر

*أما في المقابلة رقم، 2، 7، 8، 12، إجابتهم كانت مختلفة وكانت كالتالي لم ساعدني الفايسبوك إلى التقرب إلى أهل أكثر باعتباره وسيلة تزيد مسافة الأقراب خاصة لأهل لان كل من الوالد والأم والإخوة بعدين عن بعض ولا يوجد حوار بينهم رغم أنهم يقيمون في المنزل واحد وفي المقابلة السابعة في غالب الأحيان يؤدي إلى البعد عن الأهل والأحباب وفي المقابلة الثامنة لا لم يساعدي كثيرا الفايسبوك في التقرب إلى الأهل تتواصل من مناسبة إلى مناسبة فقط وفي المقابلة اثني عشر لا لم يساعدي الفايسبوك في التقرب إلى أهلي برغم بوجودهم معي في المنزل كل منهم مشغول في عمله .

4/حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وأثبت بأنه اغلب المبحوثين كانت إجابتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 1،2، 3، 11، 12، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي في المقابلة الأولى استخدم الفايسبوك أكثر من 3 سنوات وفي المقابلة الثانية استخدم الفايسبوك أكثر من 3 سنوات وفي المقابلة الثالثة استخدم الفايسبوك أكثر من 3 سنوات وفي المقابلة إحدى عشر استخدم الفايسبوك منذ سنة وفي المقابلة اثني عشر استخدم الفايسبوك منذ سنتين.

*أما في المقابلة رقم 4، 5، 6، 7، 8، 10، 9، إجابتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي وفي المقابلة الرابعة استخدم الفايسبوك منذ سنتين وفي المقابلة الخامسة استخدم الفايسبوك سنتين ونصف وفي المقابلة السادسة استخدم

الفايسبوك منذ سنة ونصف وفي المقابلة السابعة استخدم الفايسبوك منذ سنة إلى ثلاثة سنوات وفي المقابلة الثامنة استخدم الفايسبوك منذ أقل من سنة وفي المقابلة التاسعة استخدم الفايسبوك منذ سنة إلى 3 سنوات وفي المقابلة العاشرة استخدمت الفايسبوك منذ سنتين ونصف

5/حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 1، 5، 7، 8، 9، 10، 11، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي : وفي المقابلة الأولى حاجيات التي يلبيها لي الفايسبوك التواصل والحصول على المعلومات وترفيه وإمضاء بعض الوقت وفي المقابلة الخامسة التواصل ومعرفة الأخبار والحصول على المعلومات وفي المقابلة السابعة التواصل مع الآخرين والحصول على المعلومات والتنفيس والتعبير بكل حرية وفي المقابلة الثامنة التواصل مع الآخرين والتفاعل مع الآخرين والتنفيس والتعبير بكل حرية ومطالعة وإطلاع على الأخبار من مواقع الرسمية وفي المقابلة التاسعة التواصل الاجتماعي وتقريب المسافات بين الأصدقاء والعائلة وتعلم سلوكيات ثقافية جديدة والحصول على المعلومات وفي المقابلة العشرة العادات والتقاليد الخاصة المجتمع والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتعزيز الانتماء الوطني ساعدني وسائل التواصل على التعبير عن آرائ وأفكاري وهو وسيلة من وسائل التعليم والتعلم ونقل الأخبار وتبادل المعلومات وكذا التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى وفي المقابلة إحدى عشر الحاجيات التي يلبيها لي الفايسبوك اكتساب مهارات جديدة والتواصل مع الأصدقاء ومتابعة الأحداث الجارية والتمسك بتعاليم الدين والحصول على المعلومات وإيجاد حلول لمشاكل اجتماعية .

*أما في المقابلة رقم 2، 3، 4، 6، 12، إجاباتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي : وفي المقابلة الثانية الحاجيات التي يلبيها الفايسبوك علاقات صداقة والتعارف وتبادل الخبرات والكفاءات وفي المقابلة الثالثة اكتساب مهارات جديدة ومتابعة الأخبار وفي المقابلة الرابعة التواصل مع الآخرين والتسوق عبره والتفاعل مع المنشورات ومعرفة أخبار مجتمع والعالم ومختلف المجالات وفي المقابلة السادسة التسوق الإلكتروني

والتقرب من الأهل وفي المقابلة اثني عشر الحاجيات التي يلبيها لي الفايسبوك التعرف على عادات وثقافات دول أخرى وتبني قيم الجديدة وتغيير السلوكيات السلبية ونشر الأحداث المهمة والمتعلقة بالأمور الدينية .

6/حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 5، 6، 7، 8، 10، 11، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي : وفي المقابلة الأولى نعم اهتم بنشر أدعية وأذكار في صفحة الفايسبوك للاستفادة غيري بما انشره من أدعية وأذكار وفي المقابلة الخامسة نعم اهتم بنشر الأدعية وأذكار وحتى ما تيسر من كلام الله وفي المقابلة السادسة نعم أقوم بنشر أدعية وأذكار في صفحة الفايسبوك وفي المقابلة السابعة نعم أحب نشر الأذكار والأدعية في صفحتي الفايسبوك وفي المقابلة الثامنة نعم اهتم بنشر أدعية وأذكار في صفحة الفايسبوك للاستفادة الناس وفي المقابلة العاشرة نعم اهتم بنشر أدعية وأذكار على صفحتي وفي المقابلة إحدى عشر نعم اهتم بنشر أدعية وأذكار على صفحتي من الفيديوهات الدينية وأناشيد الدينية وما تيسر من كلام الله .

*أما في المقابلة رقم 2، 3، 4، 9، 12، إجاباتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي وفي المقابلة الثانية أحيانا اهتم بنشر أدعية وأذكار في صفحة الفايسبوك وفي المقابلة الثالثة أحيانا اهتم بنشر أدعية وأذكار في صفحتي وأحيانا لا اهتم وفي المقابلة الرابعة في بعض أحيان اهتم بنشر الأدعية وأذكار في صفحة الفايسبوك وفي المقابلة التاسعة لا اهتم بنشر أي شيء في الصفحة وفي المقابلة التاسعة لا اهتم بنشر أي شيء في الصفحة وفي المقابلة اثني عشر أحيانا اهتم بنشر أدعية وأذكار في صفحتي .

7/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 1، 3، 6، 8، 11، 12، تمثلت هذه

الإجابة فيما يلي : وفي المقابلة الأولى طبيعة صور التي أضعها في حسابي صور دينية مثل أية صورة أذكار وأدعية وكذلك صور شخصية تعكس شخصيتي ربما تعبر عن حزن أو فرح وفي المقابلة الثالثة صور الدينية وصور الشخصية وفي المقابلة السادسة صور الدينية وصور شخصية وفي المقابلة الثامنة صور دينية مثل أدعية وأذكار الصباح والمساء وفي المقابلة إحدى عشر طبيعة الصور إلي أضعها على حسابي صور الدينية مثل أدعية وأذكار والآيات من القرآن الكريم وصور الشخصية وفي المقابلة اثني عشر طبيعة الصور التي أضعها أذكار المساء وأذكار الصباح والقران الكريم .

*أما في المقابلة رقم 2، 4، 5، 7، 9، 10، وإجابتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي: وفي المقابلة الثانية صور التي أضعها في حسابي صور للطبيعة وفي المقابلة الرابعة صور بنات وأولاد صغار وفي المقابلة الخامسة صور دينية وفي المقابلة السابعة صور أطفال وورود أدعية وفي المقابلة التاسعة طبيعة صور التي أضعها صور للطبيعة وفي المقابلة العاشرة لا أضع صور إنما أضع منشورات فقط وان وضعت صورة فتكون تابعة لدعاء

8/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجابتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 3، 4، 8، 11، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي: في المقابلة الثالثة عدد الساعات التي أقضيها أمام المواقع التواصل الاجتماعي ساعتين فقط وفي المقابلة الرابعة بقدر حوالي ساعتين في اليوم وفي المقابلة الثامنة من ساعة إلى ساعتين وفي المقابلة إحدى عشر عدد الساعات التي أقضيها أمام المواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ساعتين.

*أما في المقابلة رقم 1، 2، 5، 6، 7، 9، 10، 12، إجابتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي : وفي المقابلة الأولى عدد الساعات التي

أفضيها أمام المواقع التواصل الاجتماعي أقل من ساعة وفي المقابلة الثانية بقدر حوالي ساعة واحدة في اليوم وفي المقابلة الخامسة بقدر حوالي ساعات قليلة فقط في اليوم وفي المقابلة السادسة تقريبا كل الوقت أفضيه أمام المواقع التواصل الاجتماعي وفي المقابلة السابعة أفضي ربما ما يعادل 6 ساعات وفي المقابلة التاسعة أفضي الوقت على الفايسبوك حسب الحاجة إليه لا يتجاوز ساعة وفي المقابلة العاشرة لا أمضي وقت طويل أمام مواقع التواصل الاجتماعي في فترة الصباحية لا أفتح كثيرا وفي المساء أيضا ساعة تقريبا. وفي المقابلة اثني عشر عدد الساعات التي أفضيها أمام المواقع التواصل الاجتماعي من 3 ساعات فما فوق .

9/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد واثبت بأنه اغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 2، 3، 6، 7، 10، 11، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي : في كل المقابلات أستخدم الاسم الحقيقي وفي المقابلة الثانية أستخدم الاسم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي حتى يجдени معارفي وأصدقائي بسهولة وفي المقابلة الثالثة أستخدم الاسم الحقيقي حتى أحضي بثقة المتفاعلين معي وفي المقابلة السادسة أستخدم الاسم الحقيقي حتى يعثر عليا بسهولة وحتى أحضي بثقة المتفاعلين معي وفي المقابلة السابعة أستخدم الاسم الحقيقي للعثور علي بسهولة ومعرفتي من طرف الأصدقاء وأستخدمه لأنني منخرطة في مجموعات رسمية وأيضا ليتمكن أصدقائي من معرفتي وفي المقابلة العاشرة أستخدم الاسم الحقيقي في حين تم غلق حسابي أستطيع بكل سهولة استرجاعه ولكي يستطيع أصدقائي في الوصول إليه بكل سهولة وفي المقابلة إحدى عشر أستخدم الاسم الحقيقي حتى يعثر عليا أصدقائي بسهولة وحتى أحظى كذلك بثقة المتفاعلين معي .

*أما في المقابلة رقم 1، 4، 5، 8، 9، 12، إجابتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي :في كل المقابلات أستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي الاسم المستعار أما في المقابلة الأولى أستخدم الاسم المستعار الرغبة في تقمص شخصية أخرى غير شخصيتي وفي المقابلة الرابعة أستخدم الاسم المستعار على المواقع التواصل

الاجتماعي خوفا من المشاكل والإزعاج وفي المقابلة الخامسة أستخدم الاسم المستعار على مواقع التواصل الاجتماعي لتخبئة هويتي الحقيقية وفي المقابلة الثامنة أستخدم الاسم المستعار على مواقع التواصل الاجتماعي في الرغبة في تقمص شخصية أخرى غير شخصيتي والرغبة في التصرف بحرية وحتى لا يتعرف الآخرون عن هويتي الحقيقية وفي المقابلة التاسعة أستخدم الاسم المستعار على المواقع التواصل الاجتماعي لا أفضل ولا أريد أن أكتشف عن هويتي للجميع وفي المقابلة اثني عشر أستخدم الاسم المستعار حتى لا يتعرف الآخرون عن هويتي الحقيقية والرغبة في تقمص شخصية أخرى غير شخصيتي ويمنحني حرية أكثر في تصفح وأقل من إمكانية تعرف الآخرين على هويتي حقيقية .

10/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 1، 4، 6، 9، 11، 12، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي: وفي المقابلة الأولى الخدمات التي تجذبني في مواقع التواصل الاجتماعي تعليق على الصور ومشاركة الفيديوهات مع الأصدقاء والتعليق عليها وفي المقابلة الرابعة الخدمات التي تجذبني في مواقع التواصل الاجتماعي التعليقات على الصور والفيديوهات والألعاب وفي المقابلة السادسة الخدمات التي تجذبني في مواقع التواصل الاجتماعي مشاركة الصور ومشاركة الفيديو والردشة والألعاب والتعليقات والتطبيقات وفي المقابلة التاسعة الخدمات التي تجذبني في مواقع التواصل الاجتماعي خدمة الدردشة وخدمة مشاركة الصور وخدمة التعليقات وخدمة مشاركة الفيديو وخدمة الألعاب وفي المقابلة إحدى عشر الخدمات التي تجذبني في مواقع التواصل الاجتماعي خدمة الدردشة مع الأصدقاء والتعليقات على الصور وفيديوهات ومشاركة الصور وكذلك مشاهدة الفيديوهات وفي المقابلة اثني عشر الخدمات التي تجذبني في مواقع التواصل الاجتماعي مشاركة الصور ومشاركة الفيديو ودرشة مع أصدقائي والتعليقات على الصور ومنشورات وتحميل الألعاب وتحميل التطبيقات .

*أما في المقابلة رقم 2، 3، 5، 7، 8، 10، إجابتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي: وفي المقابلة الثانية تحميل مقاطع الفيديو ونشر منشورات وفي المقابلة الثالثة خدمات التي تجذبني في مواقع التواصل الاجتماعي الدردشة وتحميل مقاطع الفيديو وتبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها وفي المقابلة الخامسة الخدمات التي تجذبني في مواقع التواصل الاجتماعي تبادل المعلومات في المجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها ومشاركة الصور مع الأصدقاء والاطلاع والتعليق عليها وفي المقابلة السابعة خدمات التي تجذبني على المواقع التواصل الاجتماعي مشاركة الفيديوهات مع أصدقاء والدردشة والتعليق على المنشورات وصور وفي المقابلة الثامنة خدمات التي تجذبني على مواقع التواصل الاجتماعي إرسال الرسائل والصور وإنشاء المجموعات تتيح لأصحاب المنتجات التجارية والصفحات وإنشاء حملات إعلامية موجهة

المحور الثالث: استخدام موقع الفيسبوك يؤثر إيجابا على الجوانب الهوية الثقافية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

1/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجابتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 2، 4، 6، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي: وفي المقابلة الثانية الفترات المفضلة لدي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم مساء وفي المقابلة الرابعة الفترات المفضلة لدي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية وفي المقابلة السادسة فترة المفضلة فترة المسائية

*أما في المقابلة رقم 1، 3، 5، 7، 8، 9، 10، 11، 12، إجابتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي: وفي المقابلة الأولى الفترة المفضلة لدي فترة صباحية وفي المقابلة الثالثة الفترات المفضلة لدي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم فترة صباحية وفترة مسائية وفي المقابلة الخامسة الفترات المفضلة لدي لاستخدام مواقع

التواصل الاجتماعي في اليوم فترة صباحية وفي فترة المسائية وفي المقابلة السابعة فترات المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في وقت الظهيرة خاصة وفي الليل قبل النوم وفي المقابلة الثامنة الفترات المفضلة لدي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الصباح في الثانوية وفي الفترة المسائية بعد العودة من المدرسة وفي المقابلة التاسعة فترات مفضلة المفضلة لدي صباحا وليلا وفي المقابلة العاشرة الفترات المفضلة لاستخدام المواقع التواصل الاجتماعي في فترة المسائية وفي الليل وفي المقابلة إحدى عشر الفترات المفضلة لدي في اليوم في الظهيرة وفي الليل وفي المقابلة اثني عشر الفترات المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم في الفترة الصباحية في المدرسة والفترة المسائية بعد العودة من المدرسة .

2/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 1، 2، 12، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي في المقابلة الأولى المجالات التي أحرص على متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المجال الرياضة و المجال الموضة وفي المقابلة الثانية مجالات التي أحرص على متابعتها مجال الموضة العصرية واللباس التقليدي والمجال الرياضة وفي المقابلة اثني عشر المجالات التي أحرص على متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المجال الرياضي كل ما يخص أخبار الرياضة ومجال الثقافي كل ما يخص الأخبار الثقافية

*أما في المقابلة رقم 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، إجاباتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي : وفي المقابلة الثالثة المجال الإخباري والمجال السياسي وفي المقابلة الرابعة المجالات التي أحرص على متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المجال الديني والمقاطع المضحكة وفي المقابلة الخامسة المجال الذي أتابعه هو المجال الديني لكي أستفيد وأتعلم في الأمور الدين وفي المقابلة السادسة المجالات التي أحرص على متابعتها المجالات الدينية والمجال الموضة وفي المقابلة السابعة مجالات التي أحرص

عليها مجال الطبخ و عروض العمل مسلسلات و البرامج الترفيهية البرامج الثقافية ، البرامج الدينية وفي المقابلة الثامنة مجالات التي أحرص عليها مجالات الدينية ومجالات الثقافية لما فيها من فوائد وتنقيف الإنسان وفي المقابلة التاسعة أحرص على متابعة المجالات الدينية وخصوصا البرامج الثقافية والوثائقية وفي المقابلة العاشرة المجالات التي أحرص عليها مجال الديني والصفحات التي تنشر الأدعية والأذكار ومنشورات الدينية والبرامج الدينية ونصائح .

3/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 1، 3، 6، 11، وفي المقابلة الأولى غيابي عن تصفح في مواقع التواصل الاجتماعي لفترة طويلة يشعرني بالقلق والتوتر والانزعاج وفي المقابلة الثالثة غيابي عن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لفترة طويلة الشعور بالإحباط والملل وفي المقابلة السادسة عند غيابي عن مواقع التواصل الاجتماعي أشعر بالملل والقلق وفي المقابلة إحدى عشر غيابي عن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لفترة طويلة يشعرني بالقلق والملل ووجود الفراغ العاطفي واجتماعي وكذلك بالقلق والتوتر .

*أما في المقابلة رقم 2، 4، 5، 7، 8، 9، 10، إجاباتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي: وفي المقابلة الثانية غيابي عن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لفترة طويلة يشعرني براحة والاستقرار النفسي وفي المقابلة الرابعة غيابي عن مواقع التواصل الاجتماعي يشعرني بالراحة النفسية والرفاهية وفي المقابلة الخامسة لم أعب لفترة طويلة عن مواقع التواصل الاجتماعي لم أشعر بشيء وفي المقابلة السابعة لا أستطيع الابتعاد عنه لكي أترقب كل ما هو جديد ومتعلق بالحياة اليومية والعملية وفي المقابلة الثامنة غيابي عن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لفترة طويلة لا يشعرني بأي شيء وفي المقابلة التاسعة غيابي عن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لفترة طويلة يشعرني برغبة شديدة لمعرفة الأحداث الجديدة في مواقع التواصل الاجتماعي وفي المقابلة العاشرة غيابي عن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لا يشعرني بشيء لأنني لست

مدمنة عليه فبقيت لمدة عام بدون هاتف ولم أشعر بشيء لا تؤثر فيا أبدا في استخدام تواصل في وقت المناسب وفي المقابلة إحدى عشر مجالات التي أحرص عليها المجال العلمي فيما يخص المعرفة والاطلاع على الدروس وفي المقابلة اثني عشر غيابي عن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لفترة طويلة يشعرني بالراحة النفسية والاستقرار النفسي

4/حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 5، 6، 7، 8، 11، 12، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي : في المقابلة الخامسة عند تواصل في مواقع التواصل الاجتماعي أشعر بالارتياح خاصة مع مزاح مع الأصدقاء وفي المقابلة السادسة عند تواصل في مواقع التواصل الاجتماعي أشعر براحة والاطمئنان مع الأصدقاء والأهل وتواصل معهم وفي المقابلة السابعة عند تواصل في مواقع التواصل الاجتماعي أشعر بالطمأنينة والراحة خاصة عند التحدث والتواصل مع الأصدقاء وفي المقابلة الثامنة عند تواصل في مواقع التواصل الاجتماعي أشعر بالراحة بالحديث مع الأصدقاء لان لديهم روح المرح في الحديث وفي المقابلة إحدى عشر عند تواصل في مواقع التواصل الاجتماعي أشعر براحة النفسية والثقة والاسترخاء والسعادة وفي المقابلة اثني عشر عند تواصل في مواقع التواصل الاجتماعي أشعر براحة النفسية والثقة والاسترخاء والسعادة .

*أما في المقابلة رقم 1، 2، 3، 4، 9، 10، إجاباتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية كانت كالتالي: في المقابلة الأولى عند تواصل في مواقع التواصل الاجتماعي أشعر على أي قادرة على تكوين علاقات وصدقات جديدة وفي المقابلة الثالثة أشعر بأنني قادر على خوض في مواضيع يمكن مناقشتها في الواقع وفي المقابلة الرابعة عند تواصل في مواقع التواصل الاجتماعي أشعر بالرغبة شديدة في معرفة الأخبار والأحداث التي تجري في مواقع التواصل الاجتماعي وفي المقابلة التاسعة أشعر باقتراب المسافات بين الأفراد

عن طريق التواصل الاجتماعي والتسلية والتعلم واكتساب معارف جديدة وفي المقابلة العاشرة لا أشعر بشيء سوى أشعر بأنني لست مدركة بما يجري حولي

5/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 1، 5، 6، 11، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي : في المقابلة الأولى لغة حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي اللغة العربية وفي المقابلة الخامسة لغة حسابي اللغة العربية وفي المقابلة السادسة لغة حسابي اللغة العربية وفي المقابلة إحدى عشر لغة حسابي اللغة العربية

*أما في المقابلة رقم 2، 3، 4، 7، 8، 9، 10، 12، إجاباتهم كانت مختلفة قد تراوحت ،ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي :في المقابلة الثانية لغة حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي اللغة الفرنسية وفي المقابلة الثالثة لغة حسابي اللغة العربية وكذلك اللغة الفرنسية وفي المقابلة الرابعة لغة حسابي اللغة العربية واللغة الفرنسية وفي المقابلة السابعة لغة حسابي اللغة الفرنسية وفي المقابلة الثامنة لغة حسابي اللغة العربية واللغة الفرنسية وفي المقابلة التاسعة لغة حسابي اللغة العربية وأحيانا اللغة الفرنسية وفي المقابلة العاشرة لغة حسابي اللغة العربية وقليلًا ما أكتب باللغة الفرنسية وفي المقابلة اثني عشر لغة حسابي هي اللغة العربية وكذلك أستعمل اللغة الفرنسية .

6/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 1، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 12، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي : وفي المقابلة الأولى نعم أتفاعل مع المجموعات التي تدعو إلى تمسك بالدين الإسلامي بالإعجاب والتعليق عليها وأمررها للآخرين والأصدقاء وفي المقابلة الرابعة طبعًا أتفاعل مع المجموعات التي تدعو إلى التمسك بالدين الإسلامي وذلك من أجل نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وفي المقابلة الخامسة نعم أتفاعل مع المجموعات

الدينية والتي تدعو إلى نشر القيم الإسلامية وفي المقابلة السادسة نعم أتفاعل مع المجموعات التي تدعو إلى تمسك بالدين الإسلامي عن الحب وفي المقابلة السابعة نعم أتفاعل مع المجموعات التي تدعو إلى تمسك بالدين الإسلامي أقوم بتعليق عليها وأفيد بها غيري للاستفادة من الدين الإسلامي وفي المقابلة التاسعة نعم أتفاعل مع المجموعات التي تدعو إلى تمسك بالدين الإسلامي بتسجيل الإعجاب لها وتعليق عليها ونمررها للآخرين وأخبر بها معارفي خارج نطاق مواقع التواصل الاجتماعي للأخذ بالمعلومات جديدة عن دينهم وأن تكون لهم ثقافة في الدين الإسلامي

وفي المقابلة العاشرة نعم أتفاعل مع المجموعات التي تدعو إلى تمسك بالدين الإسلامي ومتابعة الصفحة الرسمية التي تخص الدين الإسلامي بما تنشره من معومات وأحاديث والقران الكريم في شرح القضايا ودور الصفحات الدينية في التوعية الدينية وكذلك أدعو أصدقائي إلى المشاركة في صفحات التي تهتم بالدين الإسلامي من أجل الاستفادة وفي المقابلة إحدى عشر نعم أتفاعل مع المجموعات التي تدعو إلى تمسك بالدين الإسلامي إلى التسامح وتقوية الوازع الديني واحترام الكبير والصغير والمعاملة الحسنة للجميع والصدقة واحترام الآخرين وتعزيز بر الوالدين وتعزيز تقوى الله والالتزام الديني وصلة الرحم والتعاون في المجتمع وفي المقابلة اثني عشر نعم أتفاعل مع المجموعات التي تدعو إلى تمسك بالدين الإسلامي بالتعليق عليها وبتسجيل الإعجاب بها وكذلك أخبر بها معارفي خارج نطاق مواقع التواصل الاجتماعي وأفيد بها غيري وأشاركها مع أصدقائي .

*أما في المقابلة رقم 2، 3، 8، إجابتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الإيجابية والسلبية وكانت كالتالي: في المقابلة الثانية لا أتفاعل مع المجموعات التي تدعو إلى تمسك بالدين الإسلامي وفي المقابلة الثالثة لا أتفاعل مع المجموعات التي تدعو إلى تمسك بالدين الإسلامي وفي المقابلة الثامنة لا أتفاعل مع المجموعات التي تدعو إلى تمسك بالدين الإسلامي

7/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد واثبت بأنه اغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 1، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 12، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي : في المقابلة الأولى نعم أحاول إفادة غيري بما أعرفه ولا يعرفه غيري وفي المقابلة الثالثة نعم أحاول إفادة غيري بما أعرفه ولا يعرفه غيري وفي المقابلة الرابعة نعم أحاول إفادة غيري بالمعلومات التي اعرفها عن ديني وفي المقابلة الخامسة نعم أكيد أساهم في إفادة غيري لو بالقليل حول ديني الإسلامي وفي المقابلة السادسة نعم أحاول إفادة غيري بما أعرفه عن ديني الإسلامي وفي المقابلة السابعة نعم إذا كانت لدي معلومات دينية أو أي مفاهيم تخص قيم دينية وأقوم بمشاركتها مع غيري لكي يستفيد منها أيضا ويعم الإسلام وفي المقابلة التاسعة نعم أحاول إفادة غيري إن كنت أملك معلومات كافية لا ابخل بها لنستفيد منها جميعا وفي المقابلة العاشرة نعم أحاول إفادة غيري بما أعرفه عن الدين وذلك من أجل نشر الأحاديث وفيديوهات الدينية في عدة مجموعات مما يجعل من الأفراد يتواصلون للاستفادة أكثر وهذا ما يجعلوني أيضا على الاطلاع بالمعارف لم أكن أملكها .

*أما في المقابلة رقم 2، 8، إجاباتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي: في المقابلة الثانية لا أفيد غيري بما اعرفه ولا يعرفه غيري وفي المقابلة الثامنة أحيانا أفيد غيري بما اعرفه ولا يعرفه غيري ليس كثيرا وفي المقابلة إحدى عشر نعم أحاول إفادة غيري بما أعرفه ولا يعرفه غيري في الأمور الدينية وتعزيز ثقافة الدينية وترسيخ القيم الإسلامية واستفادة من المعلومات الدينية ومتابعة الصفحات الدينية وترويج لعمل الخير والحث على الاحترام وتعاليم الإسلام وفي المقابلة اثني عشر نعم أحاول إفادة غيري بها بما اعرفه عن ديني ولا يعرفه غيري الابتعاد عن العلاقات غير المشروعة وغص البصر وتجنب نشر الصور وفيديوهات المشبوهة وأداء العبادات والتحلي بالعرف والتسامح .

8/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 1، 2، 3، 5، 8، 10، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي في المقابلة الأولى لا أترك الفايسبوك في شهر رمضان وفي المقابلة الثانية لا أترك الفايسبوك في شهر رمضان من أجل مشاهدة الفيديوهات وفي المقابلة الثالثة لا أترك الفايسبوك في شهر رمضان من أجل نشر مقاطع الفيديو وفي المقابلة الخامسة لا أترك الفايسبوك في شهر رمضان من أجل مشاهدة الطبخ ومقاطع الفيديو ومشاهدة البرامج وفي المقابلة الثامنة لا أترك الفايسبوك في شهر رمضان من أجل متابعة الأحداث والإطلاع على الأخبار وفي المقابلة العاشرة لا أترك الفايسبوك في شهر رمضان من أجل الدردشة مع الأصدقاء .

*أما في المقابلة رقم 4، 6، 7، 9، 11، 12، إجاباتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي: في المقابلة الرابعة الفترة الصباحية في شهر رمضان أستغني عنه أما في الفترة المسائية كنت أستخدمه أحيانا في التفاعل مع المنشورات الدينية وصفحات الدينية وفي المقابلة السادسة نعم أترك الفايسبوك في شهر رمضان من بداية الشهر الكريم وحتى ليلة العيد تفرغا للعبادات والقران الكريم والقيام وختم خاصة ومن أجل تلاوة القران الكريم وذكر وقيام وتهجد وفي المقابلة السابعة لا أتركه كليا ولكن أبتعد عنه كفاية لتخصيص وقت كافي للعبادة والقيام وقراءة القران الكريم والتنافس على فعل الخيرات في شهر الفضيل وفي المقابلة التاسعة نعم أترك الفايسبوك في شهر رمضان أغلقه توسعا لمساحة العبادات وقراءة القران الكريم والقيام إلى صلاة وختم في شهر رمضان المبارك شهر العبادة والتقرب إلى الله تعالى ومن أجل العزائم والتجمعات العائلية بعد صلاة التراويح في كل ليلة والزيارات وصلة الأرحام وفي المقابلة إحدى عشر نعم أترك الفايسبوك في شهر رمضان من أجل تجنب نشر الصور والفيديوهات المشبوهة وعدم التعليق على المواضيع لا أخلاقية أو متابعتها والدعوة إلى الله وفي المقابلة اثني عشر نعم أترك الفايسبوك في شهر رمضان من أجل أداء العبادات

وإقامة الصلوات في وقتها وقراءة القرآن الكريم وختمه في شهر الفضيل وترتليه والطاعة لله والعبادة واحترام وقت الصلاة

9/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 6، 8، 9، 10، 11، 12، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي: في المقابلة السادسة طبيعة اهتمامي على مواقع التواصل الاجتماعي تحميل برامج إسلامية وفي المقابلة الثامنة طبيعة اهتمامي على مواقع التواصل الاجتماعي بنشر صور التي تعبر عن اعتزاز ديني عبر صفحة والى مجموعة التي تدعو إلى تمسك بالدين الإسلامي وفي المقابلة التاسعة طبيعة اهتمامي على مواقع التواصل الاجتماعي أهتم بنشر صور التي تعبر عن اعتزاز بالدين وكذلك بنشر أدعية وأذكار وكذلك أهتم بدعوة أصدقائي إلى المشاركة في صفحات التي تهتم بالدين الإسلامي وفي المقابلة العاشرة طبيعة اهتمامي على مواقع التواصل الاجتماعي بتبادل الخبرات والمعلومات الهامة التي تعود بالفائدة على المجتمع والتفاعل مع بعضهم البعض والفهم الآيات القرآن الكريم وفي المقابلة إحدى عشر طبيعة اهتمامي على مواقع التواصل الاجتماعي أهتم أكثر بالمواقع الدينية وأساهم في نشرها لتعميم الفائدة وفي المقابلة اثني عشر طبيعة اهتمامي على مواقع التواصل الاجتماعي أهتم أكثر بالمواقع الدينية وأساهم في نشرها لتعميم الفائدة . *أما في

المقابلة رقم 1، 2، 3، 4، 5، 7، إجاباتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الإيجابية والسلبية وكانت كالتالي: في المقابلة الأولى طبيعة اهتمامي على مواقع التواصل الاجتماعي أهتم بالدراسة ومطالعة وفي المقابلة الثانية طبيعة اهتمامي على مواقع التواصل الاجتماعي ما يهتم بموضة العصرية واللباس التقليدي وفي المقابلة الثالثة طبيعة اهتمامي على مواقع التواصل الاجتماعي أهتم على الاطلاع على الأخبار ومواكبة الأحداث العالمية وفي المقابلة الرابعة أهتم بمجال الرياضي للاطلاع على الأخبار الرياضية ومتابعة كل ما يخص الأخبار الرياضية وكل ما هو جديد وفي المقابلة الخامسة أهتم لدرشة مع أصدقائي وكذلك اهتمامي

حول دراسة وكذلك اهتمامي بالأخبار وكل ما هو جديد وكذلك أهتم بتواصل مع أقاربي وفي المقابلة السابعة طبيعة اهتمامي على مواقع التواصل الاجتماعي أهتم بطبخ وحلويات التقليدية وكذلك أهتم بالبرامج الدينية وبرامج الترفيهية

10/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 4، 6، 9، 10، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي في المقابلة الرابعة الدوافع التي أدتني إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الترفيه والتسلية ومن أجل التواصل مع الأصدقاء والتعرف على أشخاص جدد والتخلص من القلق والملل والعزلة والوحدة وفي المقابلة السادسة الدوافع التي أدتني إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التنقيف والتعرف على الأخبار والتخلص من الفراغ العاطفي وتمضية الوقت في الأشياء والأمور الايجابية والهروب من الواقع ولتخلص من الأمور والأشياء السلبية وفي المقابلة التاسعة الدوافع التي أدتني إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التخلص من القلق والملل وللتخلص من الفراغ العاطفي والترفيه والتسلية ومن أجل التنقيف والهروب من الواقع وفي المقابلة العاشرة دوافع التي أدتني إلى استخدام المواقع التواصل الاجتماعي من أجل التواصل مع الآخرين وللترفيه والتعبير عن الذات ولتسهيل عملية التواصل بين الناس في مختلف أنحاء العالم من خلال التفاعل بمنشورات ومعرفة ما يحدث في العالم من خلال الأخبار والاطلاع على آخر الأخبار ومواكبة الأحداث العالمية والمحلية والوطنية

*أما في المقابلة رقم 1، 2، 3، 5، 7، 8، 11، 12، إجاباتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي: في المقابلة الأولى الدوافع التي أدتني إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الدوافع الاجتماعية للبحث عن الأصدقاء القدامى والدوافع الثقافية لتجاوز وتبادل الآراء مع الآخرين ورفع مستوى الثقافة ومواكبة الأخبار والأحداث الجارية وفي المقابلة الثانية الدوافع التي أدتني إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الدوافع الاجتماعية لتواصل مع الأصدقاء العمل والدراسة والدوافع الثقافية بهدف

البحث والدراسة وفي المقابلة الثالثة الدوافع التي أدتني إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الدوافع الاجتماعية لتعبير عن رأيي دون موجهة الآخرين ولتخلص من العزلة والدوافع الثقافية بهدف البحث والدراسة ولتبادل المعلومات وفي المقابلة الخامسة الدوافع التي أدتني إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التعرف على آراء الآخرين في مختلف قضايا المجتمع ونسيان الضغوطات الدراسية وفي المقابلة السابعة الدوافع التي أدتني إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتخلص من العزلة وبفضل هذه مواقع التواصل الاجتماعي يستطيع المرء لتعبير عن هويته وكل ما يشعر وما يجول في خاطره وفي المقابلة الثامنة لتداول آراء الآخرين ولتبادل المعلومات واكتساب المهارات الجديدة ومتابعة الأحداث الجارية وفي المقابلة إحدى عشر الدوافع التي أدتني إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الدوافع الدينية فيما يخص نشر صور وفيديوهات الدينية والاشتراك في مجموعات الدينية مختلفة ونشر الأحداث المهمة والمتعلقة بالأمور الدينية وفي المقابلة اثني عشر الدوافع التي أدتني إلى استخدام هذه المواقع التواصل مع الأصدقاء والأقارب والتعرف على الأخبار والتثقيف في الأمور الدينية ورفع مستوى الثقافة ومواكبة الأخبار والأحداث الجارية والتعرف على ثقافات جديدة .

11/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 1، 2، 4، 5، 7، 8، 9، 10، 11، 12، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي في المقابلة الأولى نعم أدى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم الدينية نعم من خلال المشاركة في المحدثات الدينية وتكوين الأصدقاء والخبرة في الدين وفي المقابلة الثانية نعم أدى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم الدينية إلى التعاون والتسامح والعفو والتمسك بالتعاليم الدينية وفي المقابلة الرابعة نعم أدى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم الدينية من خلال نشر أذكار وأدعية والقران الكريم وفي المقابلة الخامسة نعم أدى استخدامي لمواقع

التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم الدينية إلى التسامح التعاون وتمسك بالتعاليم القيم الدينية وفي المقابلة السابعة أكد أدى إلى تعزيز القيم الدينية التعاون والتسامح والصدق وتأدية الأمانة والاحترام المتبادل من الطرفين وفي المقابلة الثامنة نعم أدى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم الدينية نشر التسامح والاحترام ونشر الوعي والقيم الدينية مثل الصدق والعدالة والتسامح ونشر وتبادل المعلومات الدينية بصورة مسبقة ودخول في الصفحات الدينية في التوعية الدينية وفي المقابلة التاسعة نعم أدى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي إلى تعزيز القيم الدينية إلى تعلم الإحسان والرحمة والتسامح والعدالة وتأدية الأمانة والثقة والتعاون والصبر والتواضع وفي المقابلة العاشرة نعم أدى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم الدينية التحلي بالأخلاق وتأدية الأمانة بين الناس وتمسك بالتعاليم الدينية وزادت علاقتي بالدين أكثر بالتسامح والتعاون والتكافل والعفو بين الناس وأقوم بنشر الأدعية والأذكار فيكون لي الأجر في نشرها وأيضا يستفيد القارئ من ذلك وفي المقابلة إحدى عشر نعم أدى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم الدينية التقوى والالتزام الديني وأداء العبادات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحث على احترام ونشر التعاليم الإسلام وفي المقابلة اثني عشر نعم أدى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم الدينية إلى نشر القيم الدينية مثل التسامح ونشر التعاليم الإسلام والاحترام التعاون .

*أما في المقابلة 3، 6، إجابتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي: وفي المقابلة الثالثة لا باعتباري لست مشاركا في أي مجموعة تتحدث عن القيم الدينية وفي المقابلة السادسة لا لست منظمة إلى أي مجموعة التي تدعو إلى تعزيز القيم الدينية

12/ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من البيانات والمعلومات تأكد وأثبت بأنه أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة بحيث في المقابلة رقم 1، 3، 5، 10، تمثلت هذه الإجابة فيما يلي وفي المقابلة الأولى الأماكن التي استخدم فيها التواصل الاجتماعي في الدراسة وفي البيت وفي المقابلة الثالثة الأماكن التي استخدم فيها أثناء الدراسة وفي خارج البيت وفي المقابلة الخامسة الأماكن التي استخدم فيها كل الأماكن في المنزل وفي خارج المنزل وأثناء الدراسة وفي خارج الدراسة وفي المقابلة العاشرة الأماكن التي استخدم فيها أثناء الدراسة وفي الشارع وفي المنزل

*أما في المقابلة رقم 2، 4، 6، 7، 8، 9، 11، 12، إجاباتهم كانت مختلفة قد تراوحت ما بين الإجابة الايجابية والسلبية وكانت كالتالي: وفي المقابلة الثانية الأماكن التي استخدم فيها المواقع التواصل الاجتماعي في البيت ومقاهي الانترنت وأثناء الدراسة وفي مقهى الانترنت وفي المقابلة السابعة الأماكن التي استخدم فيها في المنزل وفي الثانوية وفي المقابلة الثامنة الأماكن التي استخدم فيها في مقهى وفي الثانوية وفي المنزل وفي الشارع وفي المقابلة التاسعة الأماكن التي استخدم فيها في مقهى وفي الشارع وفي المنزل وفي المقابلة إحدى عشر الأماكن التي استخدم فيها في قاعة الانترنت وفي المنزل وفي الشارع وفي المقهى وفي المقابلة اثني عشر الأماكن التي استخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل وفي الشارع وفي المقهى وفي قاعة الانترنت .

أولا : يؤثر الفايسبوك بشكل كبير على الهوية الثقافية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وتثبت أن تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي منخرطين في شبكات التواصل الاجتماعي ومن خلال المقابلات رقم 1، 3، 8، 9، 10، 11، إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 2، 4، 5، 6، 7، 12، إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أنهم

منخرطين في شبكات التواصل الاجتماعي من بينها موقع الفيسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى المبحوثين وان موقع الفيسبوك احتل المرتبة الأولى من بين المواقع المستخدمة ، ويليه موقع يوتيوب ، يليه الانستغرام ، ويليه الواتساب ، ويليه فيبر ، ويليه الماسنجر .

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وثبتت من خلال المقابلات رقم 2، 3، 4، 6، 8، 10، 11، 12، إجابتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 1، 5، 7، 9، إجابتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين إن غرض من استخدام الفيسبوك التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بشكل أسرع وإنشاء وتكوين صداقات جديدة والاطلاع على الأخبار جديدة والتعرف على ثقافات جديدة من أجل التثقيف والتعليم وتبادل المعلومات وكذلك يستخدمه من أجل الترفيه عن النفس وإضاعة الوقت.

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وثبتت من خلال المقابلات رقم 1، 3، 4، 5، 6، 9، 11، إجابتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 2، 7، 8، 12، إجابتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن الفيسبوك يساعد على التقرب والتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء برغم من البعد العائلة للتواصل معهم وتبادل المعلومات عن طريق الرسائل النصية وكذلك من يرى بان الفيسبوك لم يساعد في التقرب إلى الأهل إلا لضرورة من مناسبة إلى مناسبة فقط.

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وثبتت من خلال المقابلات رقم 1، 2، 3، 11، 12، أن إجابتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، أن إجابتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال

المبحوثين أن أغلبية من المبحوثين مشتركون في هذه المواقع أكثر من 3 سنوات، أي أنهم يعرفونها ويستخدمونها لمدة طويلة وهناك من استخدمه منذ اقل من سنتين ونصف.

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وتثبت من خلال المقابلات رقم 1، 5، 7، 8، 9، 10، 11، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 2، 3، 4، 6، 12، أن إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن الحاجيات التي يلبيها الفيسبوك للمبحوثين هي التواصل وهذا من اجل الدردشة ومناقشة الأحداث اليومية مع الأصدقاء وتبادل المعلومات وإنشاء صداقات جديدة للتواصل معها ، وكذلك تواصل مع الآخرين ، وذلك لان أغلبية المبحوثين يستخدمون موقع فيسبوك للتفاعل السريع مع الأصدقاء من خلال الدردشة والتعليق على صور وتبادل المعلومات والاطلاع على المستجدات باعتبارها فضاء واسع لذلك .

- حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وتثبت من خلال المقابلات رقم 1، 5، 6، 7، 8، 10، 11، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 2، 3، 4، 9، 12، أن إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن أغلبية المبحوثين مهتمين بنشر أمور متعلقة بالدين الإسلامي على جدار صفحاتهم وان المبحوثين يحرصون على الاشتراك في مجموعات تدعو لنشر الدين ويشتركون في تطبيقات التي لها علاقة بالدين ، والتي تنشر تلقائيا في بروفايلاتهم مثل (منبه أذكار ، احبك ربي وان أكثرية المبحوثين يدعون ويتحاورن مع أصدقائهم الالتزام بتعاليم الدين من خلال هذا الفضاء . وذلك من خلال منشورات التي تنشر على صفحات الفيس بوك التي تثير المبحوث على قراءتها وربما المشاركة بها وان الفيس بوك يعزز من ثقافة الدين الإسلامي وتتمثل في نشر أمور تتعلق بالدين والعقيدة الإسلامية، إضافة إلى نشر صور تتعلق بالحفاظ على الدين وتحسين صورته ويهتمون بعدة صفحات.

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وتثبت من خلال المقابلات 1، 3، 6، 8، 11، 12، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 2، 4، 5، 7، 9، 10، أن إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين طبيعة صور التي يضعها في حساباتهم صور دينية وصور شخصية وهناك من لا يضع صور إنما يضع منشورات فتكون تابعة لدعاء.

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وتثبت من خلال المقابلات رقم 3، 4، 8، 11، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 1، 2، 5، 6، 7، 9، 10، 12، أن إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن المبحوثين يقضون وقتاً أطول في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لوجود أوقات فراغ لديهم في نهاية الأسبوع وأيضاً أثناء العطل الأسبوعية لذا فهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية لمدة لا تقل عن 3 ساعات أما الذين يستخدمونها لأقل من ساعتين وذلك لانشغالهم بأمر أخرى كرياضة والعمل والانشغال بالأمر المنزلية ، أما لأقل من ساعة لعدم توفرهم على هواتف ذكية وانترنت في المنزل .

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وتثبت من خلال المقابلات 2، 3، 6، 7، 10، 11، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 1، 4، 5، 8، 9، 12، أن إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن المبحوثين يستخدمون أسماء الحقيقية في حساباتهم الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي ، وتشمل غالبية الذكور ، أما استخدام تلاميذ لأسماء المستعارة على حساباتهم الخاصة في مواقع التواصل ، فهي تشمل غالبية الإناث وهو ما جعل المستخدمين يستعملون الأسماء المستعارة بغية تجنب المشاكل ، العائلية خاصة بالنسبة للإناث عكس الذكور الذين يستخدمون في اغلب الأحيان أسماء حقيقية كون البيئة تمنح لهم بعض حريات.

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وتثبت من خلال المقابلات 1، 4، 6، 9، 11، 12، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 2، 3، 5، 7، 8، 10، أن إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن مستخدم " الفايسبوك " يفضلون الخدمات التي تكون فيها التفاعلية أكثر من غيرها من خلال القراءة وكتابة التعليقات على مشاركات الأصدقاء وكذا خدمة الدردشة.

ثانيا: استخدام موقع الفيسبوك يؤثر إيجابا على الجوانب الهوية الثقافية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وتثبت من خلال المقابلات 2، 4، 6، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 1، 3، 5، 7، 8، 9، 10، 11، 12، أن إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن اختيار فترة الليل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأنها الفترة التي يتفرغ فيها المبحوثين من الدراسة وبعد حل واجباتهم المدرسية وبالنسبة لخيار المساء فبعض المبحوثين يفضلون التصفح مساء بعد خروجهم من الثانوية رفقة أصدقائهم ، أما فيما يخص فترة الصباح فنجد القليل من يفضل التصفح في هذه الفترة وذلك تواجدهم في الثانوية ،إلا أن هناك المبحوثين من يملكون هواتف ذكية وتقنية 3 جي فتتيح لهم فرصة التصفح في الثانوية .

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وتثبت من خلال المقابلات 1، 2، 12، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، كانت إجاباتهم مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن المجالات التي يحرصون على متابعتها مجال الموضة العصرية واللباس التقليدي.

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وثبتت من خلال المقابلات 1، 3، 6، 11، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 2، 4، 5، 7، 8، 9، 10، ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن غيابهم عن تصفح في مواقع التواصل الاجتماعي لفترة طويلة يشعرني بالقلق والتوتر والشعور بالإحباط والملل وهنا من يرى أن غياب عن تصفح لفترة طويلة يشعرني بالراحة النفسية والرفاهية والاستقرار النفسي.

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وثبتت من خلال المقابلات 5، 6، 7، 8، 11، 12، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 1، 2، 3، 4، 9، 10، أن إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن عند تواصلهم في مواقع التواصل الاجتماعي يشعرون بالارتياح خاصة مع مزاح أصدقاء وخاصة عند التحدث والتواصل مع أصدقاء ومنهم من يشعر بمعرفة الأخبار والأحداث التي تجري في مواقع التواصل الاجتماعي والتعلم واكتساب معارف جديدة .

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وثبتت من خلال المقابلات 1، 5، 6، 11، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 1، 5، 6، 11، إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن لغة العربية لغة كتابة المبحوثين على موقع الفيسبوك وتستخدم اللغة العربية في التواصل مع أصدقاءهم في هذا الفضاء وذلك لأنهم يعتزون بعروبيتهم ، لذا يفضلون التعامل بها ويعتبرونها لغة القران ، وهناك من يستخدم لغة الفرنسية على حسابيه وتعود هذه الرغبات المتباينة للمستخدمين على هذه المواقع ، وكذلك إلى ميولاتهم .

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وثبتت من خلال المقابلات 1، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 12، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين

المبحوثين وفي المقابلة رقم 2، 3، 8، ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن هناك يتفاعل مع المجموعات التي تدعو إلى تمسك بالدين الإسلامي بالإعجاب والتعليق عليها وهناك من لا يتفاعل معها.

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وثبتت من خلال المقابلات 1، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 12، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 2، 8، إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن أفيد غيري بما اعرفه ولا يعرفه غيري وأحاول أساهم بتزويد المعلومات عن ديني الإسلامي.

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وثبتت من خلال المقابلات 1، 2، 3، 5، 8، 10، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 4، 6، 7، 9، 11، 12، إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في شهر رمضان أدى إلى تهاون في أداء الفريضة الصلاة في وقتها بسبب تركيزها على إتمام الدردشة أو مواصلة رؤية الفيديوهات بالإضافة إلى سرعة تدفق المعلومات التي تفقد تركيزهم التركيز في التحكم بقدراتهم وأداء واجباتهم وهذا كذلك أدى إلى اللامبالاة في تطبيق أوامر الوالدين في بعض الأحيان ، لإتمام الشغل المنزلي بالنسبة للإناث وكذلك قد اثار سلبيا على تلاوتهم للقران ، ذلك أنهم منشغلون بأمور أخرى داخل هذه الشبكات أو إصغائهم للقران عن طريق بعض التطبيقات بدل من تلاوته .

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وثبتت من خلال المقابلات 6، 8، 9، 10، 11، 12، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 1، 2، 3، 4، 5، 7، إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن المبحوثين طبيعة اهتمامهم على الفيسبوك بنشر صور التي تعبر عن اعتزاز

بديني عبر صفحة والى مجموعات التي تدعو إلى تمسك بالدين الإسلامي واساهم بنشرها لتعميم الفائدة وهناك من كان يهتم بالدراسة وطالعة وبموضة العصرية واللباس التقليدي.

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وتثبت من خلال المقابلات 4، 6، 9، 10، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشتركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 1، 2، 3، 5، 7، 8، 11، إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن الدوافع الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التواصل مع أصدقاء الدراسة والعمل حيث يوفر لهم استخدام المواقع الاجتماعية الفرصة لتداول في مختلف القضايا والأحداث ذات الاهتمام المشترك ويستطيع المبحوثين من خلال هذا الدافع التطرق لمختلف القضايا الهامة كالتعليم والعملية وكذلك من يستخدموها بدافع التسلية والترفيه وان يمضي المبحوثين وقت فراغهم في التسلية والترفيه مع الأصدقاء كشكل من أشكال الترفيه ، فالتسلية والترفيه هو الدافع الذي يجعل من المبحوثين يلجئون لهذا الدافع بغرض القضاء على الأوقات المملة وخلق جو من الراحة ويأتي دافع البحث عن الأصدقاء القدامى لان المبحوثين يتصفون بعواطف وأحاسيس يحنوا لأيام الماضي و أيضا المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعية بدافع التعرف على أشخاص جدد كون المبحوثين اجتماعي بطبيعته يريد البحث وتكوين علاقات جديدة وحسب الدوافع الثقافية لاستخدام الفيسبوك يستخدمون هذه المواقع بدافع الحصول على الأخبار ومواكبة الأحداث لان المبحوثين يتصفون بالفضولية وحب اكتشاف ومسايرة الأحداث ويستخدمون هذه الشبكات بدافع تبادل المعلومات جديدة وبدافع التبادل والآراء مع الآخرين في إطار أخلاقيات وآداب الحوار بين المبحوثين وبدافع بهدف البحث والدراسة لأنه يعتبر من أهم أهداف المواقع الاجتماعية والاستخدامات الايجابية والأمثل لهم .

_ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تأكد وتثبت من خلال المقابلات 1، 2، 4، 5، 7، 8، 9، 10، 11، 12، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشتركة

بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 3، 6، إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن لاستخدام الفيسبوك أدت لتعزيز القيم الدينية من خلال المشاركة المحدثات الدينية وتكوين الأصدقاء ذو الخبرة في الدين وأدى إلى التعاون والتسامح والعفو والتمسك بالتحاليم الدينية من خلال نشر أذكار وأدعية ودخول في صفحات الدينية في توعية الدينية _ حسب ميدان الدراسة وما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات تؤكد وتثبت من خلال المقابلات 1، 3، 5، 10، أن إجاباتهم كانت متشابهة ومشاركة بين المبحوثين وفي المقابلة رقم 2، 4، 6، 7، 8، 9، 11، إجاباتهم كانت مختلفة ومن هنا نستنتج من أقوال المبحوثين أن اختيار تلاميذ الأماكن التي يفضلون تصفح فيها على الفيسبوك نرى أن تصفح في المنزل إلى الشعور بالراحة وأيضاً توفر شبكة الويفي ، واغلب المبحوثين من فئة الإناث أما فيما يخص تصفح بمقهى الانترنت يكون لدى الذكور عند الجلوس في المقهى لتوفرها على شبكة الانترنت في حين يتصفح بعض تلاميذ داخل الثانوية خلال حصص فراغهم وامتلاكهم لهواتف ذكية .

نتائج الدراسة.

من خلال الدراسة الميدانية وعرض نتائجها وتحليلها والذي حولنا من خلالها معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية للتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي فكانت النتائج كالتالي:

_ لا يستعمل التلاميذ لغة واحدة أثناء تفاعلهم عبر موقع الفيس بوك، إلا أنهم يستعملون اللغة العربية إلا أحياناً ومع أساتذتهم فقط.

_ نرى أن أغلبية تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تهتم وتتفاعل بصفة دائمة مع المجموعات التي تقدم كل ما هو جديد في الموضة والملابس العصرية والأكلات الجديدة، لان هذه

المجموعات تواكب التطورات العصرية، لذا نجدهم يهتمون بكل ما هو جديد بكل ما يأكلون ويلبسونه من خلال ما يتم نشره ضمن هذه المجموعات.

_ يحافظ التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على دينهم ويعتزون به من خلال مشاركتهم في المجموعات التي تدعو إلى التمسك بالدين الإسلامي وأيضا من خلال اهتمامهم بنشر أذكار وأدعية في صفحة الفيس بوك.

_ يحرص تلاميذ دائما بالالتزام بتعليم الدين الإسلامي، وكذلك دعوة أصدقائهم إلى ذلك من خلال انضمام إلى المجموعات التي تعتم بمسائل الدين الإسلامي.

_ يحاول دائما الدفاع عن دينهم ضد المسائل التي تسوء له وكذلك تحسين صورة الإسلام من خلال ما تقدمه من معلومات تفيد بها غيرهم وأيضا تصحيح بعض الأخطاء الشائعة التي قد يقع فيها بعض المسلمين.

_ يحرص أغلبية تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على نشر أمور متعلقة بالدين الإسلامي على جدار صفحاتهم، كما يحرص على الاشتراك في مجموعات تدعو لنشر تعاليم الدين، والتطبيقات التي تنشر تلقائيا على جدار حسابهم خاصة بالدين، ويدعون أصدقائهم للالتزام بتعاليم الدين.

_ كما أظهرت الدراسة الحالية أن اغلب تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي يستخدمون اسمهم الحقيقي على مواقع التواصل بغية الظهور بهويتهم الحقيقية بدرجة أولى وتمثلت هذه الفئة غالبية الذكور وأما الذين لا يستخدمون اسمهم الحقيقي بغية التصرف بكل حرية أولا، وحتى لا يتعرف الآخرون على هويتهم الحقيقية ثانيا وتشمل هذه الفئة غالبية الإناث.

_ كما أظهرت الدراسة أن الفيسبوك يمثل أكثر المواقع المستخدمة ثم يليه موقع يوتيوب، وتشمل لغة الحساب (compte) كل من الفرنسية بأعلى نسبة تاليها العربية بفارق بسيط.

_ يستخدم التلاميذ مواقع التواصل الاجتماعي العامة والفيسبوك خاصة من بين أهم الوسائل التكنولوجية التي ساهمت بشكل فعال وذلك من خلال نشر معلومات في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية.

_ توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن أهم الدوافع الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، تمثلت أولاً في التواصل مع زملاء العمل والدراسة تاليها ملء وقت الفراغ والترفيه والتسلية ، أما عن آخر دافعيين اجتماعيين تمثلت في التخلص من العزلة وتكوين علاقة غرامية أما عن الدوافع الثقافية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تمثلت في الحصول على المعلومات ومواكبة الأخبار اليومية بدرجة أولى ، وتاليها من التمازج وتبادل الآراء ، تم بهدف البحث والدراسة أما عن آخر الدافع الثقافي تمثلت في الاهتمام بالأحداث المشتركة والترويج لها .

خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة قضية هامة ، تمس شريحة مهمة ألا وهي التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتهم بوسائل الإعلام الجديدة المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي ، ومدى تأثيرها على الهوية الثقافية ، فالهوية نمط معيشي يتفاعل مع المتغيرات ولكنه لا يتلاشى ، فهي أساس وجود الفرد وبقائه ، وهي انعكاس لقيمه وعاداته وانتمائه ، وفي ضوء العلاقة بين المتغيرين الهوية الثقافية ومواقع التواصل الاجتماعي ، يمكن القول أن

مواقع التواصل الاجتماعي بتعدد وظائفها وخدماتها قد أحدثت نقلة نوعية وأفرزت نمطا اتصاليا جديدا، نظرا لانتشارها السريع إذ أصبحت من أهم معالم العصر الحديث وفي متناول الجميع دون استثناء، اختصرت المسافات وحطمت الحدود الجغرافية، وتحمل كم ثقافي هائل وفيض معلوماتي كون هذه التقنية هي الأكثر اطلاعا على ما تحويه من ثقافات مختلفة ومتنوعة، هذا كل جعل منها وسيلة فعالة في إحداث تغييرات جذرية داخل المجتمعات، إذ ساهمت في ترسيخ عادات وتقاليد وجعلت الأمة على الاطلاع بثقافات الغير ومعرفة التاريخ وغيرها من مقومات وعناصر الهوية الثقافية، ورغم كل الآثار الايجابية إلا أنها لا تخلوا من السلبيات، حيث أدت إلى تغيير في العادات اليومية واكتساب سلوكيات منافية لثقافتنا وديننا ولغتنا.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع والمراجع

أولاً: المصادر باللغة العربية.

الكتب

- 1 _ عمارة محمد، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية وط1. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1990.
- 2 _ سالم عبد الرحمان زينب، الطفل العربي والثقافة الالكترونية، ط1. د سوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2015.
- 3 _ البر غثي محمد حسن، الثقافة العربية والعولمة: دراسة سوسولوجية لأراء المثقفين العرب، ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007.
- 4 _ ملحق استثنائية دلالة، التغيير الاجتماعي والثقافي، ط1. عمان: دار وائل، 2004
- 5 _ أبو جادو صالح محمد وسيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، والطباعة، 1998.
- 6 _ أسعد السحمراتي: ويلات العولمة على الدين واللغة والثقافة، دار النفائس، ط1، 2002.
- 7 _ فاطمة الزهراء سالم: نحو هوية ثقافية عربية إسلامية، التداعيات والتحويلات والتصورات، دار العالم العربي، القاهرة، 2008.
- 8 _ عبد الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الالكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع الإمارات، 2014.
- 9 _ رفا جوبتا، هوج بروكس وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، (ترجمة: عاصم سيد عبد الفتاح)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دب، 2017.

- 10 _ ليندا كولز، التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، (ترجمة احمد المغربي)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة _ مصر، 2016.
- 11 _ إبراهيم علي حجازي (2017)، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعترف للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 12 _ عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1436 هـ، 2015.
- 13 _ محمد عبد الكريم الحوراني (2008) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الأردن: دار مجدا لاوي للنشر والتوزيع.
- 14 _ إحسان محمد حسان (2005). النظريات الاجتماعية المتقدمة ودراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المتقدمة، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 15 _ خواجه عبد العزيز (2012). أساسيات في علم الاجتماع، (ب ب): دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع.
- 16 _ ماجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، عمان دار الراية للنشر، ط1 2010.
- 17 _ علي معمر، عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الوطني ليبيا، 2000.
- 18_ سلاطينة بلقاسم والجيلالي حسن، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر.
- 19 _ حجاب محمد منير، أساسيات البحوث الإعلامية، والاجتماعية، ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002.

- 20 _ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2. (مصر: عالم الكتب، 2013.
- 21 - عباد، أحمد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، (د، ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.
- 22 _ أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط9، مكتبة الأكاديمية، الدوحة، قطر، 1994.
- 23 _ منذر الظمن: أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007.
- 24 _ أنجريس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ترجمة بوزيد محراويو آخرون، دار القصبية، الجزائر، 2006.
- 25 _ حسين محمود (...)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ن 2015.
- 26 _ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي (دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م.
- 27 _ خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، عمان، الأردن، 2013.
- 28 _ محمود هتيمي حسن، (العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي) ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن _ عمان ونبلاء ناشرون وموزعون، عمان، 2015.
- 29 _ خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، عمان، الأردن، 2013.

- 30 _ محمود هتيمي حسن، (العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي) ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن _ عمان، نبلاء ناشرون وموزعون، عمان 2015 م.
- 31 _ رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002.
- 32 _ فوزيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1999.
- 33 _ محمد الطيب والآخرون: مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005.
- 34 _ المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، عمان، الأردن، 2013.
- 35 _ خضر فضل الله وائل مبارك: أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، 2010.
- 36 _ المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة شبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، عمان _ الأردن، 2013.
- 37_ شقرة علي خليل، (الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، نبلاء ناشرون وموزعون، الأردن عمان، 2014.
- 38_عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 39- حسونة نسرين، (الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص)

- 40_ محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي: (العلاقة الاجتماعية للشباب)، بين الانترنت والفيسبوك، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2011.
- 41 _ موسى يعقوب عبد الحليم، (الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية)، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، 2014م.
- 42 _ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع مدونة شمس النهضة، السودان، 2010.
- 43 - السعيداني سلامي: 1000 سؤال في الإعلام والاتصال، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2013.
- 44 _ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، 2010 م.
- 45 _ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، 2010 م.
- 46_ السعيداني سلامي: 1000 سؤال في الإعلام والاتصال، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2013م.
- 47 - خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، عمان، الأردن، 2013.
- 48_ خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، عمان، الأردن، 2013.

- 49_ السيد، محمد محمد وسائل الإعلام من المنادى إلى الانترنت، مصر: دار الفكر العربي، 2009.
- 50_ محمد شريف عبد الرحمان (2008). العولمة والهوية: الهوية الثقافية لطلاب الجامعات الخاصة في ظل العولمة، المنيا، مصر: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- 51_ زغومحمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب " الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2010.
- 52_ زرواتي رشيد، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر (دس)، 2008.
- 53_ محمد عبيدات وآخرون (1999). منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن.
- 54_ بن مرسللي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 56_ أنجرس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وكمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصة، الجزائر، 2004.
- 57_ عبد العزيز السيد، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، مصر، 2007.
- 58_ محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الجامعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د. ط، 1999.
- 59_ أبو مغلي سميح وسلامة عبد الحافظ، علم النفس الاجتماعي، ط1. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2002.

- 60_ محمد أبو شعيرة وخالد غباري تائر أحمد، الثقافة وعناصرها، ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2009.
- 61_ محمد عبد الرزاق إبراهيم وهاني محمد يونس ووحيد السيد حافظ، ثقافة الطفل، ط5.. (عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2012).
- 62_ زغود محمد: أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2010.
- 63_ شريف رضا، الهوية العربية الإسلامية وإشكالية العولمة عند الجابري، الجزائر: كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011.
- 64_ صالح محمد علي أبو جادو (1998) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الأردن: الدار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 65_ مالك بن نبي (2005)، مشكلات الحضرة: مشكلة الثقافة (ترجمة، عبد الصبور شاهين). دمشق: دار الفكر.
- 66_ الكيس ميكشيللي (1993) الهوية. (ترجمة، على وطفة). دمشق: حقوق النشر محفوظة تنفيذ، دار الوسيم للخدمات الطباعة.
- 67_ تمار يوسف، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1. الجزائر: مكسيك ثوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007.
- 68_ عماد مكايي حسن، حسين السيد ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.

69_ عماد مكاوي حسن، حسين السيد ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.

ثانيا _ المعاجم والقواميس:

1_ بدوي أحمد زكي (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.

2_ ابن منظور، لسان العرب: المجلد الخامس، دار صادر، لبنان، لبنان، ط1، 2000.

3_ الجرجاني علي بن محمد السيد شريف، معجم التعريفات. القاهرة: دار الفضيلة، 1413 هـ.

2_ الكري أحمد شفيق، قاموس الخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2000.

3_ بدوي أحمد زكي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1. بيروت: مكتبة لبنان، 1986.

4_ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4. جمهورية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية، 2004.

5_ نجار فريد، معجم الموسوعي لمصطلحات التربية وط1 بيروت: مكتبة لبنان. الناشر، 2003.

6_ شحاتة حسن والنجار زينب، معجم مصطلحات التربية والنفسية، ط2. القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2011.

7_ الفار محمد جمال، المعجم الإعلامي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006.

ثالثا _ الرسائل الأطروحات:

1_ الخنساء تومي (2017). دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراة علوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

2_ ميمونة مناصرية (2012). هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

3_ ميمونة مناصرية (2012). هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

4_ صابر، لامية، الحملات الإعلانية في باقة mbc ودورها في التوعية الدينية للشباب، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة: تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010.

5_ باديس، لونيس. جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، رسالة ماجستير غيلر منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال: جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008.

6_ ميمونة مناصرية (2012). هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

7_ أمال بوعيشة (2014). جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية دراسة ميدانية ببلدية براقى _ دائرة الحراش الجزائر العاصمة. مذكرة لنيل شهادة دكتوراة علوم منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

8_ فيلاي سليمة، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/ 2014.

9_ بن بلعباس بدر الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، الفيسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية محمد خيضر، 2014/ 2015.

10_ دحماني سمير: أثر شبكة الانترنت على الهوية لدى الشباب في ظل العولمة الإعلامية، دراسة مسحية لعينة من الطلبة الجامعيين مستخدمي الانترنت بالجزائر العاصمة ورسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008 _ 2009.

11_ أميرة مصطفى البطريق: العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت وإدراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة _ دراسة على موقع فيسبوك، جامعة القاهرة، كلية، 2011.

رابعا - مجلات:

1_ نبيلة جعفري: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري _ شبكة فيسبوك أنموذجا _ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: 31، ديسمبر 2017.

- 2_ شحادة نصار أنور: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية، في مجلة جامعة فلسطين، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، مجلد 6، عدد 1 (2016).
- 3_ فتيحة كركوش (2014). إشكالية الهوية النفسية الاجتماعية، دراسة تحليلية نقدية مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية والعدد (16)، (267 _ 278).
- 4_ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف، 2016 _ 22، مصر الجديدة، القاهرة.
- 5_ رضوان قطبي شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجامعية والجهوية لسنة 2015، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد 3 والعدد 1، 2017.
- 6_ زاهدة راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة العربية العدد 15 جامعة عمان والأردن الأصلية سنة 2003م.
- 7_ نبيلة جعفري (2017). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لشباب الجامعي الجزائري، شبكة فيس بوك نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد (31) و (81، 98).
- 8_ زغو محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب ومجلة الأكاديمية للدراسة الاجتماعية والإنسانية، العدد 4، 2010.
- 9_ زغو محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب ومجلة الأكاديمية للدراسة الاجتماعية والإنسانية، العدد 4، 2010.

10_ ثائر رحيم كاظم (2009). العولمة والمواطنة والهوية: بحث في تأثير العولمة على الانتماء الوطني والمحلي في المجتمعات ز مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مجلد (8)، العدد (1)، (253 _ 272).

11_ بوسالم عبد العزيز: هل تموت الثقافة الوطنية في زمن العولمة، مجلة أفاق، العدد الخاص بالعولمة الاقتصادية، الجزائر.

12_ عاشور الزهراء (إشكالية الهوية اللغوية في عصر العولمة: اللغة العربية أنموذجا، دورية دراسات أدبية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات العلمية، عدد 6، الجزائر، 2008.

خامسا: مذكرات:

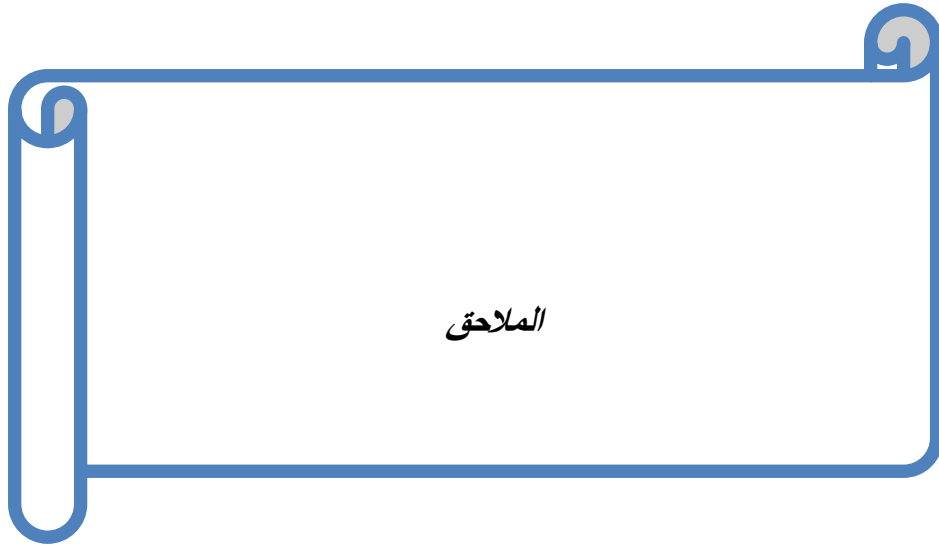
1_ الرعود عبد الله ممدوح مبارك: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مذكرة للحصول على شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2001، 2012.

2_ زغلاش ليندة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي _ دراسة ميدانية بثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي بالمسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص تربوي، قسم: علم الاجتماع، جامعة محمد بوظياف - المسيلة: السنة الجامعية 2016 - 2017.

3_ زغلاش ليندة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي _ دراسة ميدانية بثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي بالمسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص تربوي، قسم: علم الاجتماع، جامعة محمد بوظياف _ المسيلة: السنة الجامعية 2016 _ 2017.

4_ بدر الدين بن بلعباس (2015). شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين _ الفيس بوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

5_ بدر الدين بن بلعباس (2015). شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين _ الفيس بوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.



الملاحق:

دليل المقابلة مع المبحوثين (تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي) داخل المؤسسة:

رقم المقابلة: تاريخ المقابلة :

المحور الأول: البيانات العامة للمبحوثين.

الجنس: - أنثى: - ذكر: - السن :

المحور الثاني: يؤثر الفايسبوك بشكل كبير على الهوية الثقافية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

- هل أنت منخرطة في شبكات التواصل الاجتماعي؟

- لأي أغراض تستخدمين الفايسبوك؟

_ هل ساعدك الفايسبوك في التقرب إلى أهلك أكثر أم زاد في البعد؟

_ منذ متى وأنت تستخدم الفايسبوك؟

_ ما هي الحاجات التي يلبئها لك الفايسبوك؟

_ هل تهتمين بنشر أدعية وأذكار في صفحة الفايسبوك؟

_ ما هي طبيعة الصور التي تضعها في حسابك؟

_ ما هي عدد الساعات التي تقضيها أمام مواقع التواصل الاجتماعي؟

_ هل تستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي اسم حقيقي أو اسم المستعار؟

_ إن كنت تستخدم الاسم الحقيقي لماذا؟

إن كنت تستخدم الاسم المستعار لماذا؟

ما هي الخدمات التي تجذبك في مواقع التواصل الاجتماعي؟

المحور الثالث: استخدام موقع الفيسبوك يؤثر إيجاباً على الجوانب الهوية الثقافية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

ما هي الفترات المفضلة لديك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

ما هي المجالات التي تحرص على متابعتها مواقع التواصل الاجتماعي؟

هل غيابك عن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لفترة طويلة بما يشعرك؟

عند تواصلك في مواقع التواصل الاجتماعي بما تشعر؟

ما هي لغة حسابك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

هل تتفاعل مع المجموعات التي تدعو إلى تمسك بالدين الإسلامي؟

هل تحاولي إفادة غيرك بما تعرفينه عن دينك ولا يعرفه غيرك؟

هل تترك الفيسبوك في شهر رمضان؟

ما هي طبيعة اهتمامك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

ما هي الدوافع التي أدت إلى استخدامك مواقع التواصل الاجتماعي؟

هل أدى استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم الدينية؟

ما هي الأماكن التي تستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي؟